مجلة متخصصة في القطاع غير الربحي

مَجلة أحياهَا

العدد الأول – 2026

مقدمة من مؤسسة الأميرة سُرَى بنت سعود بن سعد آل سعود

عن المجلة ورسالتها

«أحياها» مجلة رقمية للقطاع غير الربحي وُلدت من قناعة بأن العطاء يستحق أن يُروى، وأن الأثر الذي تصنعه الجمعيات يومًا بعد يوم جدير بمنصة تليق به.

يأتي عددنا الأول بعنوان «الوطن يصنع الأثر»، بالتزامن مع اليوم الوطني السعودي الـ٩٦، احتفاءً بوطن جعل من التنمية الاجتماعية ركيزةً في مسيرته، ومن الإنسان غايةً لكل مشروع.

رسالتنا أن نجمع صوت القطاع في مكان واحد: قصص المستفيدين، ومشاريع الجمعيات، وآراء قياداتها، والفجوات التي تنتظر من يسدها. نؤمن أن مجلة تُبنى بمحتوى الميدان نفسه أصدق من أي حديث عنه، ولهذا نفتح لكم أبوابها لتكونوا كُتّابها ورواته.

في هذا العدد

01
تحت السطح
ص. 05

02
نماذج ملهمة
ص. 14

03
قصص
تستحق أن تُروى
ص. 18

04
مقالات قصيرة
للعاملين في القطاع
ص. 25

05
فرص تمكينية
في القطاع الخيري
ص. 28

06
رواد الأثر
ص. 30

07
مشاريع مبتكرة
جاهزة للتمويل
ص. 35

08
مساحة فنية
ص. 38

09
القطاع غير الربحي
والرؤية
ص. 41

10
منظور مختلف !
ص. 45

11
تجربة عالمية
تحت المجهر
ص. 49

01

تحت السطح

مشروع المسح الوطني لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

(المسار العيادي)

بقلم: جمعية إشراق

في اليوم الوطني السادس والتسعين للمملكة العربية السعودية، نتطلع جميعاً بشغف إلى تحول وطني شامل لا يكتفي ببناء الحاضر، بل يضع قواعد متينة للمستقبل تستند فيها القرارات إلى أدلة علمية صلبة ودقيقة.

وفي هذا السياق الوطني المجيد، يسعدنا في الجمعية السعودية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (إشراق) أن نُقدّم في العدد الأول من مجلة «أحياها – الوطن يصنع الأثر» تجربة علمية ووطنية استثنائية تقودها جمعية إشراق، تجربة جسّدت الرؤية الوطنية في تمكين القطاع غير الربحي ليكون شريكاً فاعلاً في التنمية الوطنية ومساهماً محورياً في صياغة معطيات وبيانات نابعة من المجتمع المدني وقائمة على الأسس العلمية.

بناء السياسات وردم الفجوة البحثية

إن بناء السياسات واتخاذ القرارات الموجهة لخدمة المشخّصين باضطراب الـ ADHD ورعايتهم متوقف بالدرجة الأولى على توافر بيانات دقيقة وشاملة تعكس الواقع الفعلي للخدمات والتحديات الميدانية. وفي هذا السياق، تبرز فجوة قائمة في البيانات والمعلومات التفصيلية التي نحتاجها للتعرف الدقيق على متطلبات هذه الفئة الغالية على قلب الوطن، وذلك بصدد تذليل العقبات أمامهم وتوفير احتياجاتهم.

ومن هذا المنطلق، يأتي هذا المشروع الميداني والمسح الشامل الذي امتد ميدانياً ليشمل العيادات المتخصصة في كل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية الـ ١٣ /الثلاثة عشرة، وذلك بهدف رصد البيانات والمعلومات من قلب الميدان الطبي واستكشاف الحلول العملية المبنية على أدلة واقعية، وبما يضمن تقديم خدمات متكاملة ومستدامة تلبي الاحتياجات الفعلية للأشخاص المشخّصين وأسرهم.

13
منطقة
في المملكة

أكبر حشد علمي متخصص
صُمم لبناء وبحث وتوليد بيانات أدلة وطنية دقيقة تُشكل مرجعًا موثوقًا لصناع القرار.

+30
طبيبًا واستشاريًا
في الطب النفسي يمثلون مختلف القطاعات الصحية.

35
عيادة متخصصة
في مختلف مناطق المملكة

+15
طبيبًا واستشاريًا
متخصصًا في الطب النفسي للأطفال والمراهقين

لقد شكّل المسح الوطني لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (المسار العيادي ٢٠٢٥- ٢٠٢٦) حراكاً علمياً غير مسبوق في هذا الوطن الزاخر بالكفاءات، حيث نجح المشروع " في توحيد جهود ٣٥ استشارياً في الطب النفسي للبالغين والأطفال والمراهقين يمثلون مختلف القطاعات الصحية والأكاديمية عبر مناطق المملكة الـ ١٣، وتم استقطابهم كباحثين مشاركين في صياغة الخطط البحثية والمنهجية العلمية ثم تنفيذ الإجراءات الميدانية العيادية.

ويُعد هذا التجمع العلمي البحثي الاستثنائي "وفق تقديرات الفريق العلمي في جمعية إشراق" أكبر حشد علمي متخصص صُمم لبناء وبحث وتوليد بيانات وأدلة وطنية دقيقة تُشكل مرجعاً موثوقاً لصنّاع القرار، وبما يضمن رسم سياسات صحية وتنموية مبنية على البرهان.

من المسح الشامل إلى التدقيق العيادي

لقد مرّ هذا المشروع الوطني بمسارات مرحلية ثلاثية متكاملة لتأسيس قاعدة بيانات دقيقة؛ ففي مراحل سابقة، شملت المرحلة الأولى الاستطلاعية والتأسيسية، والتي ركز المشروع فيها على قراءة استطلاعية للمناطق المحورية الثلاثة: مكة المكرمة، الرياض، الشرقية.

كما خضعت للفحص الإحصائي جميع أدوات القياس والمسح الخمسة (أدوات إشراق الخمسة: مقاييس الأطفال بنسختيه: الآباء والمعلمين؛ مقاييس المراهقين بنسختيه: الآباء والمعلمين؛ ومقياس البالغين للتقدير الذاتي) وذلك بهدف التحقق من موثوقيتها وقياس صدقها وثباتها.

قياس الثبات
قياس الصدق
التحقق من الموثوقية

المناطق المحورية الثلاثة

مكة المكرمة

الرياض

المنطقة الشرقية

أدوات إشراق الخمس

مقاييس الأطفال نسخة الآباء
مقاييس الأطفال نسخة المعلمين
مقاييس المراهقين نسخة الآباء
مقاييس المراهقين نسخة المعلمين
مقياس البالغين التقدير الذاتي

المسح الوطني الشامل

ثم أتت المرحلة الثانية وبعد توقف طويل لقرابة السنتين وذلك بسبب جائحة كورونا، وبسبب توصية صارمة من الفريق العلمي بتعليق المسح الوطني الشامل إلى حين جلاء الجائحة والتأكد من عودة الحياة الطبيعية في المجتمع وفي المدرسة وفي العمل وفي كل مكان إلى طبيعتها قبل الجائحة.

فكانت هذه المرحلة الرئيسية بالشراكة مع الهيئة العامة للإحصاء، لتحقق بذلك المسح الوطني الشامل والذي ركّز على جمع البيانات والبيانات الميدانية من أفراد المجتمع بجميع الفئات: الأطفال، المراهقين، والبالغين، باستخدام أدوات المسح "مقاييس إشراق الخمسة" والأدوات المساندة، متناولاً العينات وفق نموذج علمي دقيق في تحديد المجتمع و تحديد حجم العينات و أسلوب قطف مفردات العينات بشكل منهجي و علمي، مع توظيف إمكانات إحدى أبرز المؤسسات الحكومية ذات الخبرات البحثية والاحصائية المتقدمة والرائدة على المستوى الوطني والمتمثلة بالهيئة العامة للإحصاء، وليكون هذا التعاون وهذه الشراكة أول تعاون علمي إحصائي في هذا الوطن، المتظافر بمؤسساته المختلفة، بين قطاع غير ربحي ممثلاً في جمعية إشراق و الهيئة العامة للإحصاء.

المسار العيادي للارتقاء بدقة المقاييس النفسية

وتتويجاً لهذا المشوار البحثي والعلمي القدير والجدير بالتمعن، جاءت المرحلة الحالية (المرحلة الثالثة: المسار العيادي) للارتقاء بدقة المقاييس النفسية "مقاييس إشراق الخمسة" التي وظفت في مراسم ومنهجيات جمع البيانات وفي المسح الوطني، ورسم درجات القطع (Cut-off scores) المثالية، وفق مرجعية إكلينيكية محكّية لفحص الحساسية والخصوصية (Sensitivity and Specificity).

وقد نُفّذ هذا المسار في أكثر من ٣٥ عيادة طب نفسي للأطفال والمراهقين وبالغين متخصصة وموزعة على كافة المناطق، مع ضمان تطبيق أدوات تقييم متتالية داخل العيادة تشمل تقييم المقاييس الذاتية (أو تقرير الوالدين) ثم تليها أداة التشخيص العيادي المباشر بواسطة الاستشاريين، للوصول إلى أعلى درجات الحساسية والخصوصية العلمية، مقارنةً بالمعيار الذهبي المعتمد في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل (DSM-5-TR).

البناء المعرفي المستمر

يمثل مشروع المسح العيادي الامتداد الطبيعي للبنية البحثية التي أسسها الفريق منذ عام ٢٠١٩، ونشر وفقها العديد من الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات عالمية رائدة، والتي شملت تقنين مقاييس إشراق الخمسة ولجميع الفئات:

فئة الأطفال
عبر دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس فاندربيلت المطوّر للبيئة السعودية (VADRS-A) والمُعدّ لأولياء الأمور والمعلمين، ونشرها في مجلة Scandinavian Journal of Child and Adolescent Psychiatry and Psychology

فئة المراهقين
عبر دراسة تقنين مقياس (ADHD Rating Scale-5) ونشرها في مجلة Scientific Reports. Validation of the Arabic ADHD rating Scale-5

فئة البالغين
عبر دراسة المعايير والخصائص لمقياس التقرير الذاتي (ASRS-5) ونشرها في مجلة Journal of Attention Disorders. Standardization of the Arabic Version of the Adult ADHD

مقاييس معيارية إكلينيكية المرجع وذات قيمة اقتصادية واستدامة في الوصول

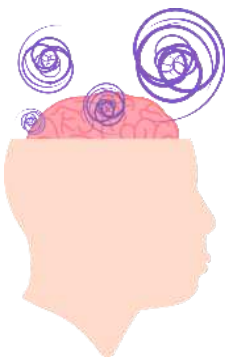

ومع انطلاق المسار العيادي من النقطة التي انتهت إليها تلك الأوراق المنشورة؛ ليعالج التحدي المتمثل في غياب المقارنة العيادية المباشرة، فإن التأكيد دائم ومستمر بأن هذه الأدوات "أدوات إشراق لفحص الـ ADHD"" هي أدوات مسح مساندة، وليست أدوات تشخيص؛ بل هي أدوات قيمة جداً في رصد الأعراض، والكشف المبكر، ومتابعة القياس السيكومتري الديناميكي، لتحقق بذلك قيمة اقتصادية ملموسة، واستدامة جلية، وتسهل الوصول الميسر لخدمات الصحة النفسية المطلوبة، والاستفادة من نهج الصحة الحكيمة.

أدوات إشراق لفحص الـ ADHD

❝ أدوات مسح مساندة، وليست أدوات تشخيص ❞

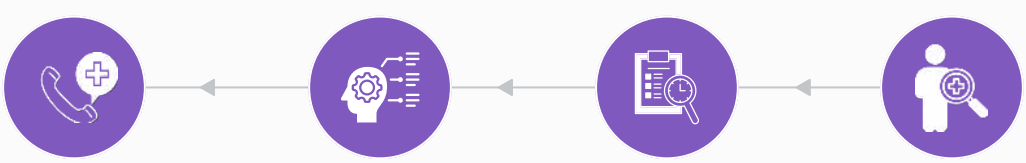

القيادة الاستراتيجية والدعم المؤسسي

صاحبة السمو الأميرة

نوف بنت محمد بن عبد الله آل سعود

رئيسة مجلس إدارة جمعية إشراق

صاحبة السمو الملكي

الأميرة لين بنت بدر بن عبدالمحسن آل سعود

نائبة رئيس مجلس الإدارة

يستند هذا المشروع الوطني الطموح إلى رؤية حكيمة ودعم استثنائي غير محدود من مجلس إدارة جمعية "إشراق"، برئاسة صاحبة السمو الأميرة نوف بنت محمد بن عبد الله آل سعود، وسمو ونائبتها صاحبة السمو الملكي الأميرة لين بنت بدر بن عبد المحسن آل سعود، حفظهما الله؛ حيث تجلّى هذا الدعم في إيمانهما الراسخ بأهمية مناصرة وتوفير البيانات الدقيقة التي تدعم اتخاذ القرارات وتوجه صناعة السياسات الوطنية وفق أحدث الأدلة والبراهين العلمية المثبتة. وقد شكّلت رعايتهما الكريمة لتذليل كافة العقبات حجر الزاوية في تمكين هذا المسار البحثي الشامل وتحويله إلى واقع وطني ملموس.

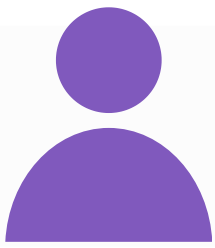

الأستاذة نوال بنت محمد الشريف

المدير التنفيذي للجمعية

ويتكامل هذا التوجيه الاستراتيجي الأعلى مع إدارة تنفيذية حكيمة ومتابعة دؤوبة، تقودها بمهنية واقتدار الأستاذة نوال بنت محمد الشريف، المدير التنفيذي للجمعية، والتي أدارت دفتها التنفيذية بكفاءة عالية ورسّخت معايير الحوكمة الميدانية والإدارية؛ لضمان أعلى درجات التميز في كافة مراحل الإنجاز.

إشراق صناعة الشراكات وتكوين الفرق العلمية الكبرى

تتجلّى القوة الاستراتيجية لجمعية "إشراق" في قدرتها الاستثنائية على بناء وصياغة شراكات نوعية ومستدامة عبر كافة مراحل هذا المشروع الوطني الشامل؛ حيث انطلقت هذه الجهود منذ المراحل الأولى المتمثلة في إجراء الدراسات الاستطلاعية عام ٢٠١٩، وتطوير واختبار الأدوات البحثية، وبناء وتأهيل الفريق الميداني، لتتوج بعد ذلك بالدخول في مرحلة المسح الوطني الشامل بالشراكة الفاعلة مع الهيئة العامة للإحصاء.

ثم امتدت مشروع المسح ليغطي المسار العيادي ، والذي أُدير بكفاءة عالية عبر جهود ٣٥ استشارياً في الطب النفسي، وبمشاركة ما يزيد عن ٤٠ ماسحاً بحثياً جابوا كافة مناطق المملكة الـ ١٣ كافة، مما يجسد نموذجاً كاملاً في تكامل الأدوار الوطنية بين القطاعات المختلفة، ومن خلال الكفاءات الوطنية القادرة والمتمكنة.

الهيئة العامة للإحصاء
General Authority for Statistics

إشراق
الجمعية السعودية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه
SAUDI ADHD SOCIETY

أثر وطني مستدام

إن ما توفره جمعية «إشراق» من خلال هذا المشروع ليس مجرد أرقام ودراسات، بل هو أثر مجتمعي وطني يترجم أهمية مشاركة القطاع غير الربحي في توفير البيانات والخدمات وتقديم المناصرة لكل ما يتصل بهذا المجال؛ حيث تحول الالتزام العلمي للمبدأ القائم على "أن المعرفة بداية الحل" إلى أداة عملية تخدم الأشخاص المشخّصين بفرط الحركة وتشتت الانتباه وأسرهم، وتمنح القطاعات التخطيطية والصحية الرؤية الواضحة لتقديم خدمات متكاملة وفعالة.

إن التكامل بين البحث العلمي الرصين والعمل الأهلي المجتمعي غير الربحي يُثبت أن المؤسسات الوطنية المجتمعية قادرة على قيادة المبادرات الكبرى وتقديم النموذج الاستشرافي الذي يستحقه وطننا الغالي.

مراحل المشروع الوطني الشامل

من القياس ... إلى أثرٍ يغيّر الحياة

رحلة متكاملة لفهم الاحتياج وبناء التدخل الأكثر ملاءمة

نبدأ من الإنسان

اكتشاف الفجوة

كل تدخل ناجح يبدأ بفهمٍ دقيق للاحتياج.
ومن هنا تظهر أهمية رصد الفجوات في أدوات القياس والتقييم،
والتأكد من قدرتها على تمثيل واقع المستفيد واحتياجاته الفعلية

نفهم قبل أن نقرر

قياس شامل ودقيق

ليست كل الاحتياجات متشابهة؛ لذلك يأتي القياس الشامل ليمنح صورة أعمق عن الحالة، من خلال أدوات متخصصة تساعد على قراءة الجوانب المختلفة بوضوح وموضوعية.

نحو تدخل أكثر ملاءمة

بناء الأهداف الإجرائية

تتحول نتائج القياس إلى أهداف واضحة وقابلة للتطبيق، تُبنى عليها البرامج والخطط بما يتناسب مع قدرات المستفيد واحتياجاته ومراحل تطوره.

الأثر لا يتوقف عند القياس

متابعة وتطوير مستمران

تستمر الرحلة عبر التقييم والمتابعة وقراءة النتائج؛ لضمان جودة التدخل، وتطوير الأدوات، وتحسين القرارات وصولًا إلى أثر أكثر استدامة.

قياس أدق ‹ فهم أعمق ‹ تدخل أنسب ‹ أثر أبقى

حين نضع الإنسان في قلب عملية القياس، تتحول الأرقام من مجرد نتائج... إلى قرارات تصنع فرقًا.

« الذاكرة المعرفية للبرامج »
من تنفيذ المبادرات إلى صناعة المعرفة

فجوة التعلّم المؤسسي في الجمعيات النسائية

ا. مريم صالح الدويش – مدير تنفيذي لجمعية زلفى النسائية للخدمات الاجتماعية

مقدمة

تنتج الجمعيات النسائية، من خلال برامجها ومبادراتها ومشروعاتها المتنوعة، رصيدًا متناميًا من الخبرات والمعلومات والتجارب المرتبطة باحتياجات المجتمع، وآليات تقديم الخدمات، وأساليب الوصول إلى الفئات المستهدفة، وإدارة الموارد، وبناء الشراكات، وقياس النتائج. وتمثل هذه المخرجات مصدرًا مهمًا للمعرفة التي يمكن أن تسهم في تطوير الأداء المؤسسي ورفع جودة القرارات المستقبلية.

إلا أن وجود هذه الخبرات داخل المؤسسة لا يعني بالضرورة تحولها إلى معرفة مؤسسية متراكمة. فقد تُوثق مخرجات البرامج في تقارير ختامية أو سجلات إدارية، بينما تبقى الدروس المستفادة والتجارب التشغيلية والممارسات الناجحة مرتبطة بالبرنامج أو الفريق الذي نفذها، دون وجود آلية منهجية تضمن انتقالها إلى البرامج والمبادرات اللاحقة.

ومن هنا تبرز فجوة بحثية تتمثل في العلاقة بين كثافة الخبرات التي تنتجها الجمعية من خلال ممارساتها اليومية وبين قدرتها على تحويل هذه الخبرات إلى تعلم مؤسسي مستدام .

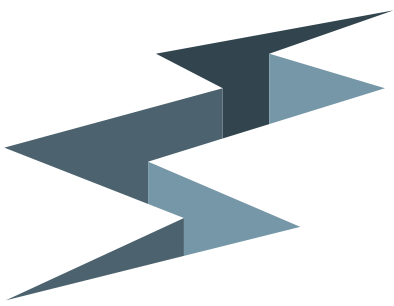

تحديد الفجوة البحثية

لا تتمثل الفجوة في غياب البيانات أو التقارير بالضرورة، وإنما في السؤال الأعمق:

فكل مبادرة يمكن أن تنتج معرفة تتجاوز نتائجها المباشرة؛ فقد تكشف عن أسلوب أكثر فاعلية في الوصول إلى الفئة المستهدفة، أو تحدٍ متكرر في إجراءات التسجيل، أو آلية ناجحة لإدارة الشراكات، أو طريقة أكثر كفاءة في استخدام الموارد، أو مؤشر أكثر دقة لقياس النتائج .

تكتسب هذه المعرفة قيمتها

عندما تتجاوز حدود المبادرة التي أنتجتها، وتصبح جزءًا من الرصيد المعرفي للمؤسسة.

أما عندما تنتهي التجربة بانتهاء البرنامج، فقد تفقد المؤسسة جزءًا من القيمة التي أنتجتها بنفسها، وقد تضطر في برامج لاحقة إلى إعادة اكتشاف حلول سبق الوصول إليها أو مواجهة تحديات سبق التعامل معها. وعليه، فإن الفجوة البحثية المقترحة تتمثل في دراسة مدى قدرة الجمعية على الانتقال من توثيق التجربة إلى التعلم منها، ومن حفظ المعلومات إلى توظيف المعرفة في صناعة القرار وتطوير البرامج المستقبلية.

من التوثيق إلى التعلم المؤسسي

ينبغي التمييز بين توثيق البرامج والتعلم المؤسسي .

فتوثيق البرنامج يجيب بصورة أساسية عن أسئلة مثل:

- ماذا نُفذ؟
- ومتى؟
- ولمن؟
- وما النتائج التي تحققت؟

بينما يتجاوز التعلم المؤسسي هذه الأسئلة إلى البحث في:

01 ماذا تعلمنا؟

02 لماذا نجحت ممارسة معينة؟

03 ما الذي لم ينجح؟

04 ما الذي ينبغي تغييره؟

05 وما الذي يمكن نقله إلى تجربة أخرى؟

ومن هذا المنطلق، لا ينبغي النظر إلى التقارير النهائية باعتبارها وثائق أرشيفية فحسب، بل باعتبارها مصادر يمكن تحليلها واستخراج المعرفة منها وربطها بعملية التخطيط واتخاذ القرار.

الفجوة داخل السياق المؤسسي للجمعية

يمكن دراسة هذه الفجوة داخل جمعية زُلفى النسائية للخدمات الاجتماعية من خلال تتبع دورة المعرفة التي تنتجها البرامج والمبادرات، بدءًا من مرحلة تحديد الاحتياج وتصميم التدخل، مرورًا بالتنفيذ والتوثيق، وانتهاءً بالتقييم واستخلاص الدروس.

وتبحث الدراسة في مدى وجود آلية واضحة تنتقل من خلالها المعرفة بين هذه المراحل، ومدى وصول الدروس المستفادة إلى العاملين وصانعي القرار، ومدى انعكاس نتائج البرامج السابقة على تصميم البرامج اللاحقة.

كما يمكن دراسة مدى وجود أدوات مؤسسية لحفظ المعرفة، مثل قواعد بيانات البرامج، وسجلات الدروس المستفادة، ونماذج ما بعد التنفيذ، ومصفوفات مقارنة البرامج، وسجلات الشراكات والممارسات الناجحة.

وتتجاوز أهمية هذه الأدوات وظيفتها التنظيمية؛ إذ يمكن أن تشكل أساسًا لبناء ذاكرة معرفية مؤسسية تقلل من اعتماد المعرفة على الأفراد، وتساعد على المحافظة على الخبرات حتى مع تغير الفرق أو المسؤوليات.

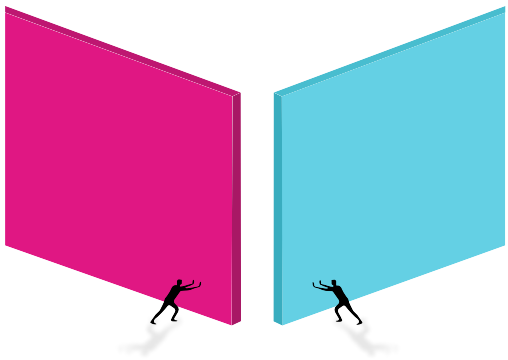

وبذلك تصبح كل مبادرة نقطة انطلاق لتطوير المبادرة التي تليها، بدل أن تكون تجربة مستقلة تنتهي بانتهاء تنفيذها .

ويمكن أن يتضمن النموذج مجموعة من الأدوات العملية

مؤشر مقترح للتعلّم المؤسسي

من المخرجات البحثية التي يمكن أن تضيف قيمة علمية وتطبيقية للمجلة اقتراح مؤشر للتعلّم المؤسسي في الجمعيات النسائية، يقيس قدرة المؤسسة على تحويل الخبرة إلى تحسين فعلي .

ويمكن أن يستند المؤشر إلى مجموعة من الأبعاد، منها

ولا يقتصر الهدف من المؤشر على إعطاء درجة للجمعية، وإنما توفير أداة تساعدها على معرفة مستوى نضج ممارسات التعلم المؤسسي وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تطوير.

القيمة العلمية والتطبيقية

تكمن أهمية هذه الفجوة في أنها تنقل النقاش حول تطوير الجمعيات من التركيز على كمية البرامج المنفذة إلى التساؤل حول ما الذي تتعلمه المؤسسة من هذه البرامج وكيف يتراكم هذا التعلم بمرور الوقت .

كما تقدم منظوراً مختلفًا للاستدامة المؤسسية؛ فاستدامة الجمعية لا ترتبط فقط باستدامة الموارد المالية أو استمرار البرامج، وإنما كذلك بقدرتها على المحافظة على المعرفة التي تنتجها وتطويرها واستخدامها في تحسين قراراتها .

ويمكن أن يسهم هذا التوجه في تعزيز كفاءة التخطيط، وتقليل تكرار الأخطاء، وتحسين جودة تصميم البرامج، ودعم الابتكار، والمحافظة على الخبرات المؤسسية، وتعزيز القرارات المبنية على الأدلة والتجارب السابقة .

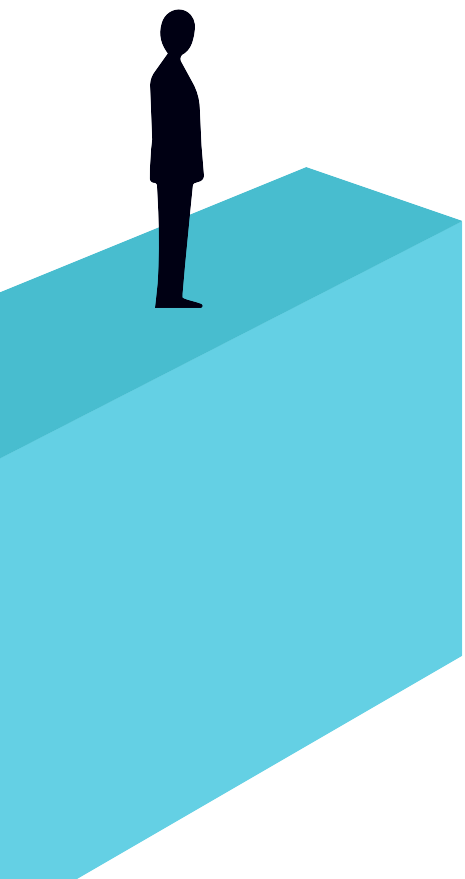

خاتمة

إن الجمعية التي تنفذ البرامج تنتج أثرًا، أما الجمعية التي تتعلم من برامجها فتنتج أثرًا ومعرفة .

ومن هنا تأتي أهمية دراسة التعلّم المؤسسي بوصفه مرحلة متقدمة في نضج المؤسسات غير الربحية؛ فكل تجربة ناجحة أو تحدٍ تشغيلي أو شراكة أو نتيجة قابلة للقياس يمكن أن تتحول إلى أصل معرفي إذا تم توثيقها وتحليلها ومشاركتها وتوظيفها .

وعليه، فإن الانتقال من «تنفيذ المبادرات» إلى «صناعة المعرفة» لا يمثل مجرد تطوير في أسلوب التوثيق، وإنما يمثل تحولاً في طريقة عمل المؤسسة نفسها؛ من مؤسسة تراكم لديها عدد من البرامج، إلى مؤسسة تتراكم لديها الخبرة والمعرفة والقدرة على التعلم .

وتتمثل القيمة النهائية للدراسة في تقديم نموذج قابل للتطبيق داخل جمعية زُلفى النسائية للخدمات الاجتماعية، يمكن تطويره لاحقًا ليكون نموذجًا قابلاً للاستفادة منه في الجمعيات النسائية وغير الربحية، بما يعزز بناء مؤسسات أكثر قدرة على التعلم والتكيف وصناعة القرارات المستندة الى المعرفة .

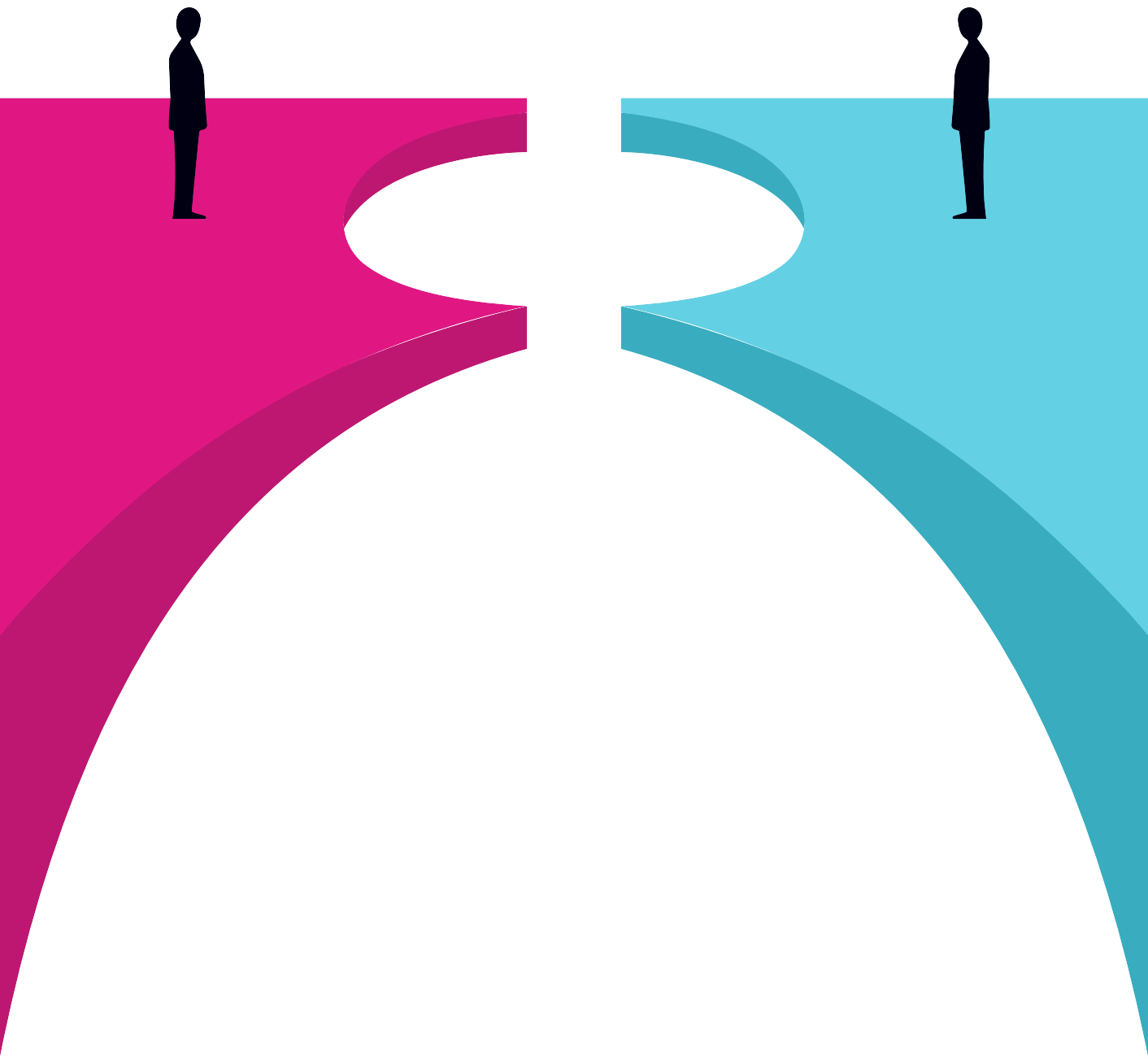

02
نماذج ملهمة

طفلٌ في السادسة يعلّم زملاءه القرآن

قصة عبد الكريم بن خالد البابطين مع برنامج "أجيال" في جمعية تعلّم للقرآن وعلومه

بقلم: جمعية تعلّم للقرآن وعلومه

في ركنٍ تعليمي تابع لجمعية تعلّم، يقف طفلٌ لم يتجاوز عمره ست سنوات، ممسكًا بعصا رفيعة يشير بها إلى صفحة كاملة من سورة آل عمران معروضة أمامه. خلفه صفٌّ من زملائه، تتبع أعينهم حركة العصا، وترتفع أصواتهم خلفه آيةً بعد آية لدقائق معدودة، لا أحد يتذكّر أن عبد الكريم ما زال هو نفسه طالبًا في الصف؛ فقد تحوّل أمام أعين الجميع إلى معلّمٍ صغير.

من الحرف إلى الفهم

بدأت رحلة عبد الكريم في "أجيال"، برنامج جمعية تعلّم الموجَّه للأطفال من سنّ الرابعة إلى السادسة تمهيدًا لالتحاقهم بالمدرسة، من حيث يبدأ كل طفل: تعلّم البسملة، والتمييز بين المدّ المنفصل والمدّ المتصل، ثم حفظ متن "تحفة الأطفال" –أحد أعمدة علم التجويد التعليمية– لا بوصفه ألفاظًا تُستظهر، بل معاني تُفهم. خطوة بعد خطوة، انتقل من نطق المقاطع المفردة إلى تركيبها في كلمات، ومن الكلمات إلى جُملٍ قرآنية كاملة.

هذا الأساس، الذي قد يبدو تفصيلاً صغيرًا في عين المراقب العابر، هو ما جعل كل ما تلاه ممكنًا.

عبد الكريم بن خالد البابطين

رحلة تعلّمه

تعلم البسملة

↓

التمييز بين المد المنفصل والمتصل

↓

حفظ متن " تحفة الأطفال "

↓

من المقاطع المفردة إلى الجمل القرآنية

« أتمنى أن أصبح إمامًا أقرأ بالناس، وبعد أن أتقن ذلك، أتمنى إمامة الحرم »

– عبد الكريم خالد البابطين، 6 سنوات –

حين ينقلب الدور

لم يكن الفارق الذي صنعه "أجيال" في التلقين وحده، بل في مساحة المشاركة التي مُنحت لعبد الكريم: أن يجيب، أن يتفاعل، أن يشارك بحماسٍ لافتٍ اعتاد عليه معلّموه. ومن رحم هذا التفاعل اليومي وُلدت اللحظة الأهمّ في قصته: أن يقف بنفسه أمام زملائه، يشرح لهم مخارج الحروف وأحكام المدّ، ويقودهم في القراءة الصحيحة، بينما يطبّقون خلفه ما تعلّموه منه بالأمس القريب.

من متلقٍّ إلى ناقلٍ للعلم؛ هذا هو جوهر الأثر الذي يسعى إليه "أجيال": ألّا يكتفي الطفل بحفظ ما يُلقَّن له، بل يمتلك أدوات القراءة والفهم إلى الدرجة التي يستطيع فيها أن يُعلّمها لغيره. وحين يتحقق ذلك على يد طفلٍ لم يتجاوز عامَه السادس بعد، يصبح المشهد أبلغ من أي شرح.

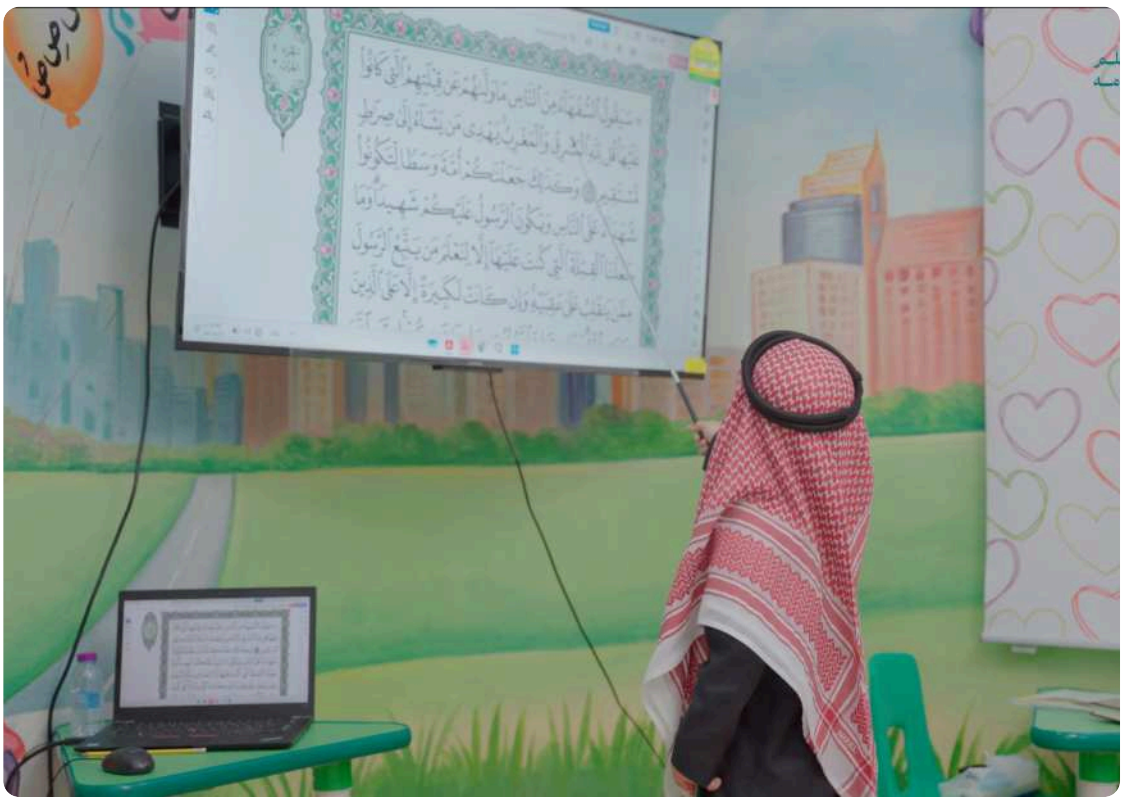

عبد الكريم بن خالد البابطين

أثرٌ تصدّقه الأرقام

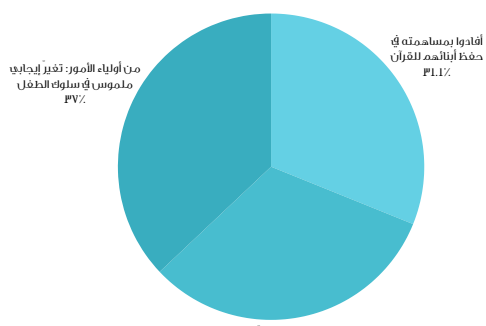

وما يبدو مشهدًا فرديًا في قصة عبد الكريم، تؤكده بيانات "أجيال" على نطاق أوسع: إذ اتفق جميع أولياء الأمور المشاركين في قياس أثر البرنامج على أنه أسهم في تغييرٍ إيجابي ملموس في سلوك أبنائهم، وأفاد ٨٤٪ منهم بمساهمته في حفظ أبنائهم للقرآن الكريم، بينما أفاد ٨٦٪ بأنه حفّز أبناءهم على التعلّم.

أرقامٌ لا تروي وحدها القصة، لكنها تؤكد أن ما حدث مع عبد الكريم ليس استثناءً، بل نموذجٌ يتكرر مع أكثر من ١٣٠٠ طفل يستفيدون سنويًا من البرنامج في فروع الجمعية الأربعة حول المملكة.

وطنٌ يصنع الأثر... طفلٌ يبدأ

هذا النهج الفردي في التعليم – حيث يُحدَّد مستوى كل طفل وتُبنى له خطة تناسب مهاراته الفعلية بدل صياغة الجميع في قالب واحد – هو ما يفسّر كيف يقطع طفلٌ في السادسة، خلال أشهر معدودة، مسافة تمتد من مقاطع الحروف البسيطة إلى الوقوف قارئًا واثقًا أمام كتاب الله وهو، في جوهره، امتدادٌ لرسالة جمعية تعلّم التي تأسست قبل خمسة وأربعين عامًا خدمةً للقرآن الكريم وعلومه، وترسّخت رؤيتها على مرّ هذه العقود في الريادة على مستوى المملكة، من خلال كفاءات متميزة وأساليب تعليمية تتجدّد مع كل جيل.

فحين يقف طفلٌ في السادسة ليعلّم زملاءه ما تعلّمه بالأمس القريب، فتلك صورة مصغّرة لما يعنيه أن "الوطن يصنع الأثر" أثرٌ يبدأ من طفلٍ واحد، في فرعٍ واحد، بعصا صغيرة يشير بها نحو آية، ليحمل معه –ربما– بداية طريق طويل نحو منبر إمامة يحلم به منذ اليوم.

أنامل نحو حياة جديدة.. الحرفة طريقاً للتأهيل والتمكين

مقبولة الثبيتي | حرفة من الطائف وصلت إلى العالم

بقلم: جمعية حرفه

من حرفة ورثتها عن الأم والجدة، إلى إرث تمثّل به ثقافة مجتمعها أمام العالم

تروي قصة مقبولة الثبيتي رحلة حرفية سعودية كرّست سنوات من حياتها للحفاظ على حرفة الرصاص، إحدى الحرف التقليدية المرتبطة بتراث بني سعد وثقيف في منطقة الطائف. تعلّمت مقبولة الحرفة من والدتها وجدتها، وانتقلت إليها مهارات التطريز اليدوي باستخدام الحرير والرصاص المذاب، فواصلت ممارستها بالطريقة التي تعلّمتها، محافظةً على أصالتها وتفاصيلها الدقيقة.

لم تكن الحرفة بالنسبة لمقبولة مجرد مهارة يدوية، بل أصبحت جزءًا من هويتها ورسالتها في حفظ الموروث ونقله إلى الأجيال. وتظهر دقة هذه الحرفة في القطع التي تنفذها، ومنها ثوب العروس الذي قد يستغرق أكثر من عام لإنجازه، حيث تُنفّذ تفاصيله يدويًا قطعةً قطعة، في رحلة تتطلب صبرًا ودقة ومهارة متوارثة.

نقطة التحول

بدأت نقطة التحول في رحلة مقبولة عندما تجاوزت الحرفة نطاقها المحلي، وانتقلت من ممارستها في المنزل والأسواق المحلية إلى المشاركة في المحافل والفعاليات الدولية، حتى وصلت حرفة الرصاص إلى البرازيل.

لتتحول تجربتها الشخصية إلى وسيلة لتمثيل تراث الطائف وبني سعد أمام جمهور عالمي.

ومع اتساع حضورها، لم تعد مقبولة تمارس حرفة ورثتها فحسب؛ بل أصبحت حاملةً لإرث ثقافي حي، تثبت أن الحرفة التقليدية قادرة على الوصول إلى العالم مع الحفاظ على هويتها وأصالتها. كما حظيت تجربتها بالتكريم من قبل الأمير خالد بن سلطان والأمير خالد الفيصل، تقديرًا لجهودها في الحفاظ على هذا الموروث.

الأثر الملموس

أحدثت رحلة مقبولة أثرًا يتجاوز حدود تجربتها الشخصية؛ إذ أسهم استمرارها في ممارسة الحرفة وتعريف الآخرين بها في إبقاء حرفة الرصاص حاضرة وحيّة، وربط الماضي بالحاضر، وتحويل مهارة متوارثة داخل الأسرة إلى تجربة ثقافية تصل إلى المحافل الدولية.

وتجسّد قصتها رسالة جمعية حرفة في تمكين الحرفيين، وحفظ الحرف السعودية، وإبراز قيمتها الثقافية والاقتصادية، وفتح مساحات جديدة للحرفي ليصل بإرثه إلى جمهور أوسع.

تأتي قصة مقبولة ضمن سلسلة «حب وصبر» التي تسلط الضوء على الحرف السعودية التي صمدت عبر الزمن، وعلى الحرفيين الذين يحفظون هذا الإرث بشغف وصبر، وتوثق قصصهم الإنسانية؛ لتؤكد أن خلف كل حرفة إنسانًا يحمل ذاكرة مجتمع، وأن تمكين هذا الإنسان يعني استمرار الحرفة واستدامة أثرها.

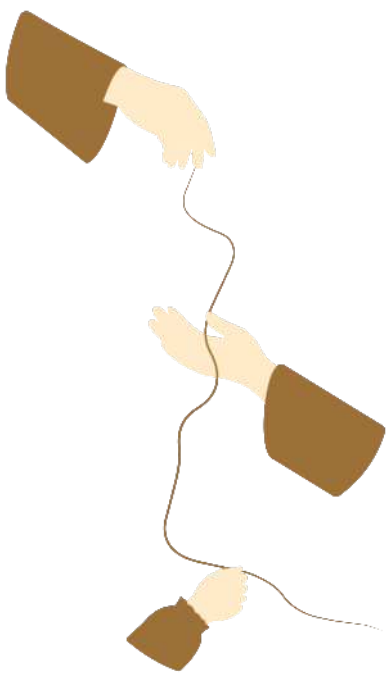

03

قصص تستحق أن تُروى

مشروع (مزهرة)
للتوعية بمرحلة انقطاع الطمث

مشروع توعوي مجتمعي من جمعية رفيدة لصحة المرأة

(مزهرة) هو مشروع توعوي مجتمعي أطلقته جمعية رفيدة لصحة المرأة في عام ٢٠٢٦، بهدف رفع الوعي بمرحلة انقطاع الطمث وتعزيز فهم المرأة لهذه المرحلة باعتبارها جزءًا طبيعيًا ومهمًا من مسيرتها الصحية، وليست مرحلة ينبغي أن تعيشها بصمت أو دون الدعم والمعلومة الصحيحة.

جاءت فكرة (مزهرة) استجابةً لحاجة حقيقية لدى النساء في هذه المرحلة، حيث لا تزال العديد من التغيرات والأعراض المصاحبة لانقطاع الطمث تُفهم بشكل محدود، وقد تتعامل معها المرأة باعتبارها أمرًا طبيعيًا يجب تحمله، أو تبحث عن معلوماتها من مصادر غير موثوقة. ومن هنا، يسعى المشروع إلى سد فجوة التوعية من خلال تقديم محتوى علمي مبسط وموثوق، يساعد المرأة على فهم ما يحدث في جسدها، ومعرفة الخيارات المتاحة لها، واتخاذ قرارات صحية واعية بالتعاون مع المختصين.

لا يقتصر (مزهرة) على الجانب الطبي فقط، بل يقدم مفهومًا شاملاً لصحة المرأة في مرحلة انقطاع الطمث، من خلال تناول مختلف الجوانب المرتبطة بهذه المرحلة، بما يشمل الصحة الجسدية والنفسية، التغذية والنشاط البدني، الصحة الجنسية، جودة الحياة، الوقاية من المخاطر الصحية المرتبطة بالتقدم في العمر، إضافة إلى التوعية بالحقوق والجوانب الاجتماعية والقانونية ذات الصلة بالمرأة.

ويتميز المشروع بتقديم التوعية بطريقة تضع المرأة في مركز التجربة، من خلال محتوى رقمي وتثقيفي، لقاءات توعوية، جلسات حوارية، ومشاركة متخصصين من مجالات متعددة، بما يتيح للمرأة الوصول إلى المعرفة التي تحتاجها في مكان واحد، وبأسلوب واضح وقابل للتطبيق في حياتها اليومية.

وتتمثل القيمة المضافة لـ(مزهرة) في أنه لا ينظر إلى انقطاع الطمث باعتباره موضوعًا طبيًا منفردًا، بل يتعامل معه كمرحلة متكاملة تؤثر في جوانب متعددة من حياة المرأة. كما يسهم المشروع في كسر الصمت المحيط بالمرحلة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتشجيع النساء على طلب الدعم والاستشارة المتخصصة دون تردد.

أما الأثر المتوقع، فيتمثل في

01
رفع مستوى الوعي الصحي لدى النساء

02
تعزيز قدرتهن على فهم التغيرات التي يمررن بها والتعامل معها بصورة صحيحة

03
تحسين جودة حياتهن، وتقليل الاعتماد على المعلومات غير الموثوقة

وعلى المدى الأبعد، يطمح (مزهرة)

إلى الإسهام في بناء مجتمع أكثر وعيًا باحتياجات المرأة في هذه المرحلة.

وتعزيز حضور صحة المرأة في منتصف العمر ضمن أولويات التوعية الصحية والمجتمعية.

مزهرة
لا يهدف فقط إلى أن تعرف المرأة ما هو انقطاع الطمث، بل إلى أن تعرف كيف تعيش هذه المرحلة بوعي، وثقة، وصحة، وكرامة.

مجموعات الدعم ... لأن بعض التجارب لا ينبغي أن تُعاش في عزلة

لا تقتصر آثار التجارب الصحية والنفسية الصعبة على الأعراض الظاهرة؛ فقد تمتد إلى علاقة المرأة بذاتها، وبأسرتها، وقدرتها على ممارسة حياتها اليومية. وبين ثقل التجربة والخوف من عدم التفهّم أو إصدار الأحكام، قد تختار كثير من النساء الصمت، ويواجهن ما يمررن به في عزلة.

من هذا الاحتياج، أطلقت جمعية رفيدة لصحة المرأة عام ٢٠٢٢ برنامج (مجموعات الدعم)، ليمنح النساء اللاتي يواجهن ظروفًا متشابهة مساحة آمنة للحديث، ومشاركة المشاعر والخبرات، والحصول على المساندة والتوجيه بإشراف مختصين في الصحة النفسية.

بدأ البرنامج بمجموعة مخصصة للسيدات المصابات باكتئاب ما بعد الولادة، تحت إشراف طبيبة نفسية متخصصة في الصحة النفسية للمرأة. ومع اتساع الحاجة، أصبح البرنامج يشمل عددًا من القضايا المؤثرة في صحة المرأة وجودة حياتها، من بينها فقد الحمل، وسرطان عنق الرحم، والتعافي من الإدمان، والعنف المنزلي، وبعض الاضطرابات النفسية.

2022

إطلاق برنامج

"مجموعات الدعم "

- اكتئاب ما بعد الولادة
- مشاكل عنق الرحم
- فقد الحمل
- سرطان عنق الرحم
- التعافي من الإدمان
- العنف المنزلي
- بعض الاضطرابات النفسية

رحلة المشاركة في مجموعات الدعم

01 **التسجيل في البرنامج**
تبدأ الرحلة بالتسجيل وإبداء الرغبة في الانضمام إلى مجموعات الدعم.

02 **تحديد الاحتياج**
التعرّف على احتياج المستفيدة وتوجيهها إلى مجموعة الدعم الأكثر ملاءمة لها.

03 **الانضمام إلى المجموعة**
الانضمام إلى مساحة داعمة وآمنة تتيح تبادل التجارب والاستماع للآخرين.

04 **المشاركة والتفاعل**
المشاركة في اللقاءات والحوارات والأنشطة التي تعزز المعرفة والدعم المتبادل.

05 **الاستمرار والمتابعة**
مواصلة الاستفادة من المجموعة بما يدعم الوعي والثقة والتعامل الإيجابي مع المرحلة.

تُعقد المجموعات حضوريًا أو عن بُعد، ويقودها أطباء أو معالجون نفسيون. ولا تقوم فكرتها على الحديث المفتوح فحسب؛ بل تجمع بين التوجيه المتخصص والتجربة الإنسانية المشتركة. ففي كل لقاء، تجد المشاركة فرصة لفهم ما تمر به، والتعبير عنه دون خوف، والتعرّف على أساليب أكثر وعيًا للتعامل مع المشاعر والتحديات المصاحبة لتجربتها.

وتكمن خصوصية هذه المجموعات في أن الفهم لا يأتي من المختص وحده، بل من المشاركات أيضًا. فحين تستمع المرأة إلى أخرى تصف مشاعر قريبة مما عاشته، تدرك أن ما تمر به ليس تجربة معزولة، وأن هناك من يفهمها دون حاجة إلى كثير من الشرح. هذا الشعور بالمشاركة يخفف من وطأة العزلة، ويمنحها قدرًا أكبر من الطمأنينة والقدرة على التكيف.

يحرص البرنامج على أن تكون اللقاءات

- قائمة على الاحترام وعدم إصدار الأحكام
- أن تُراعى طبيعة كل تجربة واحتياجات المشاركات فيها
- كما يتيح لكل امرأة أن تشارك بالقدر الذي يناسبها
- وأن تستفيد من المعرفة المهنية والخبرات المتبادلة بطريقة تساعدها على استعادة توازنها وتحسين جودة حياتها.

ومن خلال (مجموعات الدعم)، تسعى جمعية رفيدة إلى تعزيز الوعي بأهمية الصحة النفسية، وتشجيع النساء على طلب المساندة دون تردد، والمساهمة في كسر الوصمة المرتبطة بالتجارب الصحية والنفسية الحساسة. كما تطمح إلى توسيع نطاق هذه المجموعات، بما يتيح لعدد أكبر من النساء الوصول إلى الدعم المتخصص في الوقت الذي يحتجن إليه.

لأن بعض التجارب لا يكفي لعبورها تقديم المعلومة أو النصيحة، بل تحتاج المرأة إلى مساحة تشعر فيها بأنها مسموعة ومفهومة، وإلى مساندة تساعدها على استعادة قوتها والمضي في حياتها بثقة وكرامة.

قاموس سلاسل الإمداد..
يوحد لغة القطاع
ويصنع أثرًا معرفيًا مستدامًا

مقدمة

في قطاع تتعدد فيه التخصصات وتتقاطع فيه مفاهيم المشتريات والخدمات اللوجستية والنقل والتخزين والتخطيط وإدارة العمليات، تبرز أهمية وجود لغة مهنية مشتركة تسهل التواصل بين المختصين، وتدعم نقل المعرفة، وتربط بين الجانب الأكاديمي والممارسة المهنية.

من هذا المنطلق، أطلقت جمعية سلاسل الإمداد والمشتريات في عام ٢٠٢٤م مبادرة «قاموس سلاسل الإمداد»؛ ليكون مرجعًا معرفيًا متخصصًا يسهم في توحيد المصطلحات والمفاهيم المتداولة في القطاع، وإثراء المحتوى العربي المتخصص، وتسهيل وصول المعرفة إلى مختلف شرائح المهتمين والممارسين في المجال.

من تعدد المصطلحات إلى لغة مشتركة

جاءت فكرة القاموس استجابة لتحدٍ معرفي يواجه قطاع سلاسل الإمداد والمشتريات، يتمثل في تعدد المصطلحات التخصصية وتباين استخدام بعض المقابلات العربية للمفاهيم المهنية، الأمر الذي أوجد حاجة إلى مرجع يجمع هذه المصطلحات ويقدمها بصورة منظمة وواضحة.

وعملت الجمعية على تطوير القاموس ليشمل أكثر من ١,٢٠٠ مصطلح متخصص في سلاسل الإمداد والمشتريات والخدمات اللوجستية، بإجمالي محتوى يتجاوز ٥,٠٠٠ كلمة، مع إخضاعه للمراجعة والتدقيق من قبل متخصصين وخبراء في المجال، وتسجيله لدى الهيئة العامة لتنظيم الإعلام.

ولا تقتصر أهمية القاموس على جمع المصطلحات، بل تمتد إلى بناء فهم مشترك لها، بما يسهم في تقليل التباين في استخدامها وتعزيز التواصل بين المتخصصين، إلى جانب مساعدة الطلاب وحديثي التخرج على فهم لغة القطاع والانتقال بصورة أكثر وعيًا من المعرفة الأكاديمية إلى البيئة المهنية.

1,200
مصطلح متخصص
في سلاسل الإمداد والمشتريات والخدمات اللوجستية

كلمة
+5,000
إجمالي محتوى القاموس

أثر معرفي ملموس

منذ إطلاقه، وصل قاموس سلاسل الإمداد إلى نحو ٥٠٠ مستفيد، والجدير بالذكر أن مقتني القاموس ينتمون إلى فئات متنوعة تشمل الممارسين والطلاب والخبراء والمتخصصين في سلاسل الإمداد والمشتريات والخدمات اللوجستية، وهو ما يعكس قدرته على خدمة مستويات معرفية ومهنية مختلفة.

500
مستفيد

ويمنح هذا التنوع القاموس قيمة إضافية؛ إذ يستفيد منه الطالب في بناء معرفته بالمصطلحات التخصصية، وحديث التخرج في الاستعداد للبيئة المهنية، والممارس في عمله، إلى جانب كونه مرجعًا معرفيًا للخبراء والمتخصصين.

كما عملت الجمعية على توسيع نطاق وصول القاموس إلى جهات في القطاعين العام والخاص والوزارات والجامعات، بما يدعم انتشار المعرفة المتخصصة ويعزز حضور اللغة المهنية المشتركة في القطاع.

« زكاة العلم ».. المعرفة حين تتحول إلى مشاركة

ولأن قيمة المعرفة تتسع بمشاركتها، امتد مشروع القاموس إلى مبادرة «زكاة العلم – شراء وإهداء نسخ من قاموس سلاسل الإمداد»، التي تتيح للشركات والمؤسسات والأفراد المساهمة في شراء نسخ من القاموس وإهدائها للجامعات والمؤسسات التعليمية.

وتضيف «زكاة العلم» بعدًا مجتمعيًا للمشروع، من خلال إشراك جهات مختلفة في نشر المعرفة المتخصصة وإتاحتها للطلاب والمهتمين، وربط المسؤولية المجتمعية بتنمية المعرفة والقدرات البشرية.

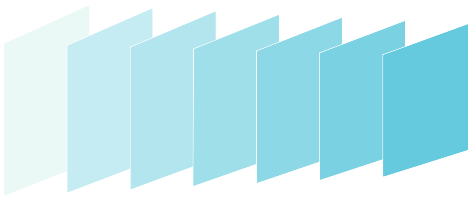

مشروع معرفي قابل للتطور

لا تنظر جمعية سلاسل الإمداد والمشتريات إلى القاموس بوصفه إصدارًا ينتهي أثره عند طباعته، وإنما مشروعًا معرفيًا قابلاً للتحديث والتطوير بالتوازي مع تطور القطاع وظهور مفاهيم وممارسات جديدة.

ويشكل هذا التوجه أساسًا لاستدامة المبادرة؛ فالتغير المستمر في سلاسل الإمداد والمشتريات والخدمات اللوجستية يستدعي مواكبة المصطلحات الحديثة وتطوير المحتوى بما يتناسب مع احتياجات الممارسين والدارسين.

كما تمثل آراء مستخدمي القاموس والجهات المستفيدة مصدرًا مهمًا لتطوير التجربة وتوسيع نطاقها، بما يحافظ على قيمتها العلمية والمهنية ويجعلها أكثر ارتباطًا بالاحتياج الفعلي للقطاع.

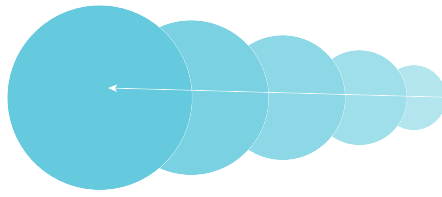

توحيد اللغة.. أثر يمتد إلى مستقبل القطاع

مع تنامي أهمية سلاسل الإمداد والمشتريات والخدمات اللوجستية ودورها في دعم كفاءة الأعمال والاقتصاد الوطني، تزداد أهمية الاستثمار في المعرفة المتخصصة وتنمية الكفاءات البشرية القادرة على مواكبة تطورات القطاع.

ومن هنا يمثل قاموس سلاسل الإمداد تجربة معرفية تتجاوز إصدار مرجع متخصص إلى بناء لغة مهنية مشتركة، وتقريب المسافة بين التعليم والممارسة، وإثراء المحتوى العربي في مجال يرتبط بقطاعات اقتصادية وتنموية متعددة.

وتطمح جمعية سلاسل الإمداد والمشتريات إلى أن يواصل القاموس تطوره مع تطور القطاع، وأن تتسع دائرة أثره لتشمل المزيد من الممارسين والطلاب والخبراء والمؤسسات التعليمية، ليكون أداة تسهم في تعزيز المعرفة، وتنمية الكفاءات، وتوحيد المفاهيم المهنية بين مختلف أطراف منظومة سلاسل الإمداد والمشتريات.

> قاموس سلاسل الإمداد.. لأن توحيد لغة القطاع هو بداية توسيع أثر المعرفة

سلة المنظفات

الجهة المنفذة: جمعية محاريب المساجد

رقم الترخيص: ٥٤٤٧ المشروع سلة المنظفات – جمعية محاريب المساجد

مقدمة

ضمن جهود جمعية محاريب المساجد في أداء واجبها، وتحقيق رؤيتها، وإيصال رسالتها في العناية بالمساجد، والسعي لتقديم الخدمات اللازمة لها؛ وبدعم سخي من شركة عبدالعزيز التويجري، وانطلاقًا من الحرص على تهيئة المساجد بما يليق بقدسيتها ونظافتها؛ أطلقت الجمعية مبادرة «مساجدنا براقة». وقد حققت المبادرة، ولله الحمد، أثرًا بالغًا من خلال ثلاثة مشاريع نوعية ساهمت في خدمة المساجد وتهيئتها بأفضل صورة.

أهداف المشروع

01 العناية بنظافة المساجد وتهيئتها بأفضل صورة تليق بمكانتها وقدسيتها.

02 توفير الاحتياجات الأساسية من مواد النظافة للمساجد.

03 تعزيز مفهوم النظافة المستدامة داخل بيوت الله، وتحقيق بيئة صحية وآمنة لروادها.

04 تحفيز المتطوعين للمشاركة في إعمار المساجد ودعم احتياجاتها الخدمية.

المبادرة في أرقام

عدد سلال المنظفات	عدد العبوات	عدد المساجد المستفيدة	عدد العبوات	عدد المستفيدين لكل مسجد
سلة	عبوة	مسجداً	مستفيد	مستفيد
175	1,514	175	52,500	300

الشراكات والدعم

الجهة المنفذة

جمعية محاريب المساجد
Mahareeb el-Masajed

الداعم

شركة عبدالعزيز التويجري للتجارة
ABDULAZIZ ALT WIJRI TRADING CO

بالشراكة مع

المنصة الوطنية للعمل التطوعي

فريق شهم التطوعي

مكتب التعليم بجنوب الرياض

بيانات التواصل والتبرع

رقم الترخيص
5447

رقم التواصل
0554381270

حساب التواصل
@maharieb1

04

مقالات قصيرة للعاملين في القطاع

العمل الخيري من عاطفه العطاء إلى صناعة الأثر

بقلم: جمعية بروين لتنمية الشباب

لم يكن العمل الخيري في المملكة العربية السعودية يوماً مجرد نشاط هامشي، بل هو جزء أصيل من النسيج الثقافي والاجتماعي للمجتمع السعودي. ومع ذلك، عانى هذا القطاع لعقود من النمطية "الرعوية" التي ركزت على تقديم المساعدات المباشرة وسد الاحتجاجات الآنية دون النظر إلى الاستدامة. وجاءت رؤية السعودية ٢٠٣٠ لتحدث زلزالاً إيجابياً، حوّل العمل الخيري من "عاطفة العطاء" إلى "صناعة الأثر".

أ.فيصل عبدالله الشمري
المستشار ورئيس مجلس إدرة
جمعية بروين لتنمية الشباب

أبرز مظاهر هذا التحول تتجلى في

المأسسة والحوكمة

اختفت العشوائية وحلت مكانها معايير حوكمة صارمة تشرف عليها المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، مما رفع مستويات الشفافية والموثوقية.

الرقمنة الشاملة

منصات مثل "إحسان" و"شفاء" و"تبرع" أعادت ابتكار آلية التبرع، وجعلت الوصول للمستحقين يتم بناءً على بيانات دقيقة وموثوقة، مما عزز ثقة المانحين.

الاستثمار الاجتماعي

التحول من إنفاق الأموال إلى استثمارها عبر تأسيس أوقاف ومشاريع استثمارية تضمن استدامة الجمعيات مالياً.

الفرص الواعدة: آفاق جديدة للأثر

تفتح البيئة التنظيمية الجديدة الباب أمام فرص غير مسبوقة للقطاع، ومن أهمها:

تمكين الإنسان

التركيز على تحويل الأسر المستفيدة من تلقي المساعدات إلى أسر منتجة ومستقلة مادياً عبر برامج التدريب والتمويل المتناهي الصغر.

الابتكار الاجتماعي

صياغة حلول مبتكرة للمشكلات المجتمعية (مثل الإسكان التنموي كبرنامج "جود الإسكان") عبر شراكات متكاملة بين القطاعات الثلاثة.

توليد الوظائف

تحول القطاع إلى بيئة جاذبة للمحترفين والتنفيذيين، ولم يعد مقتصراً على المتطوعين فقط، مما يخلق فرص عمل نوعية للشباب السعودي.

التحديات القائمة : مخاض الانتقال

رغم المكتسبات الهائلة، إلا أن الطريق لا يخلو من تحديات تتطلب مواجهة صريحة.

فجوة الكفاءات

الانتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الاحترافية المبنية على قياس الأثر يتطلب كوادر بشرية مؤهلة تأهيلاً عالياً، وهو ما يزال يشكل شحاً في السوق الحالي.

مقاومة التغيير

تواجه بعض الجمعيات الناشئة أو التقليدية صعوبة في مواكبة معايير الحوكمة والأنظمة الرقمية الدقيقة، مما يهدد ببقاء بعضها.

تحدي الاستدامة المالية

مع تزايد المتطلبات التشغيلية، تصبح قدرة الجمعيات على بناء أوقاف وموارد مالية ذاتية التوليد مسألة حياة أو موت تنظيمي .

خاتمة

فالقيادة الرشيدة والشركاء لم يقصروا – في بناء "الفكر التنموي" الذي يستثمر في الإنسان قبل المكان.

> إن مستقبل العمل الخيري السعودي يكمن في قدرته على أن يكون قطاعاً ذكياً، مرناً، ومستداماً، يقود التنمية ولا يكتفي بمداواة جراحها

تحولات اللوائح التنظيمية قادتنا لنقلة نوعية ..

بقلم: جمعية الخيرية بالمزاحمية

أكد المدير التنفيذي للجمعية الخيرية بالمزاحمية، الأستاذ عبدالله بن رشيد المبدل، أن الجمعية شهدت إعادة هيكلة وتوجيهاً استراتيجياً لمشاريعها في أعقاب صدور اللوائح المنظمة لعمل الجمعيات وتصنيف مجالاتها الفنية. وأوضح المبدل أن حصر التخصص الفني في احتياجات محددة فرض واقعاً جديداً يركز على الكفاءة والفاعلية، مما أسفر عن تقسيم العمل بالجمعية إلى ثلاثة مسارات رئيسية تضمن الاستدامة وتلبي تطلعات المستفيدين.

أ. عبدالله بن رشيد المبدل

المدير التنفيذي للجمعية الخيرية بالمزاحمية

ثلاثة مسارات رئيسية لرسم خارطة الدعم والتمكين

وفي إطار حديثه عن مشاريع الجمعية، بيّن الأستاذ عبدالله المبدل التفاصيل التشغيلية للمسارات الثلاثة

المسار الرعوي

شبكة الأمان الاجتماعي

ويمثل شبكة الأمان الاجتماعي التكافلية، حيث يندرج تحته تقديم السلة الغذائية، والكساء، وتأمين المأوى واحتياجات الحياة الأساسية، إضافة إلى كفالة الفئات الأكثر احتياجاً وفي مقدمتهم الأرامل، والمطلقات، والأيتام، وأسر السجناء ومن في حكمهم.

المسار التنموي

(محرك التمكين)

ويُعد مركز الثقل في عمل الجمعية، إذ يعتمد على بناء قاعدة بيانات دقيقة وموثوقة تضمن وصول الدعم التنموي لمستحقيه. ويهدف هذا المسار إلى تمكين القادرين على العمل والانتقال بهم من دائرة الاحتياج إلى الإنتاج، عبر برامج نوعية أبرزها "مشروع الأسر المنتجة"، والتدريب التخصصي المنتهي بالتوظيف.

المسار المجتمعي

تعزيز المشاركة الاجتماعية

ويُعنى بالحد من الفجوات المجتمعية وتعزيز الحضور الفاعل للجمعية، من خلال المشاركة الحيّة في المناسبات الدينية والوطنية، وصناعة وإتاحة الفرص التطوعية لشباب وفتيات المجتمع.

شراكات استراتيجية لتمكين المستفيدين وتوفير السكن والوظائف

وحول المشاريع النوعية التي أحدثت أثراً ملموساً في حياة الفئات الأشد حاجة، أوضح المبدل أن الجمعية تدرك تنوع الاحتياجات وفقاً للظروف الاقتصادية والاجتماعية، ولذلك ركزت جهودها على محورين أساسيين: السكن والتمكين المهني.

في مجال الإسكان التنموي

أشار إلى نجاح الجمعية في تفعيل عقد شراكة تنموية مثمرة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان (برنامج الإسكان التنموي)، حيث أسهمت الجمعية في تسليم (٨٩) وحدة سكنية للمستحقين، بعد توثيق ورفع كافة بيانات المستفيدين عبر منصة "إسكان" الإلكترونية.

في مجال التمكين والتوظيف

أكد المبدل استمرار الجمعية في تنفيذ برامج التأهيل والتدريب للشباب والفتيات، والترشيح المباشر للفرص الوظيفية المتاحة بالتعاون مع الشركات العاملة في المبادرات والمشاريع الكبرى، وفي مقدمتها "مشروع القدية"، مما يعزز فرص الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للأسر المستفيدة.

05

فرص تمكينية في القطاع الخيري

الروزنامة.. منصة تجمع الفرص وتيسر الوصول إليها

تسهم منصة روزنامة في رصد وتنظيم وعرض البرامج والفعاليات والمبادرات والفرص المرتبطة بالقطاعات الثلاثة: الحكومي، والخاص، وغير الربحي؛ بما يسهل الوصول إليها والاستفادة منها.

وتتيح المنصة عرض

- الفعاليات
- الأخبار
- الاستبيانات والبحوث
- المبادرات
- المنح والفرص التمويلية
- البرامج التدريبية وورش العمل
- فرص العمل والتطوع
- قصص النجاح والمستجدات

كما تمكن الجهات

من نشر فعالياتها ومبادراتها وفرصها والوصول إلى الفئات المستهدفة بكفاءة، وتسهم في إبراز الإنجازات وتعزيز المعرفة بالمستجدات، إلى جانب دعم الباحثين وطلاب الدراسات العليا من خلال إتاحة الاستبانات والفرص البحثية ذات الصلة.

وتوفر روزنامة بيئة

تجمع الفرص والمعلومات في مكان واحد، بما يساعد الأفراد والجهات على الوصول إلى ما يناسب احتياجاتهم، والاستفادة من الفرص المتاحة في الوقت المناسب.

الفئة المستهدفة

الأفراد، والباحثون، وطلاب الدراسات العليا، والمهنيون، والجهات والمنظمات، والعاملون والمهتمون في مختلف القطاعات.

فترة الإتاحة

المنصة متاحة بصورة مستمرة، وتختلف مواعيد التسجيل والتقديم بحسب كل فرصة أو فعالية منشورة.

رابط التسجيل

rznamnukhba.org

أو امسح الباركود

06
رواد الأثر

هناك أشخاص يصنعون فرقًا حقيقيًا في حياة غيرهم، ولا نعرف عنهم شيئًا!

كلمة الأميرة سُرى بنت سعود بن سعد آل سعود في مجلة أحياها

هناك أشخاص يصنعون فرقًا حقيقيًا في حياة غيرهم، ولا نعرف عنهم شيئًا!

قد تكون مبادرة بدأت من شخص واحد، أو جمعية تعمل بهدوء منذ سنوات، أو فكرة بسيطة وجدت من يؤمن بها ويعمل من أجلها. أحيانًا نرى الأثر أمامنا، لكننا لا نعرف القصة التي كانت وراءه، ولا الأشخاص الذين صنعوه.

ومن هنا جاءت فكرة مجلة «أحياها»

كنت أتمنى أن تكون هناك مساحة نبحث فيها عن هذه القصص، لا لأنها مشهورة، بل لأنها تستحق أن تُعرف. نصل إلى أشخاص لم تتح لهم فرصة أن يرووا تجاربهم، وإلى مبادرات ربما غيرت حياة إنسان أو أسرة أو مجتمع، لكنها بقيت بعيدة عن الاهتمام.

بالنسبة لي، ليس الهدف أن نسلط الضوء لمجرد الظهور أو الاحتفاء. أريد أن يكون لكل قصة نرويها معنى؛ أن نتعلم منها شيئًا، أو أن تلهم فكرة جديدة، أو تشجع شخصًا آخر على أن يبدأ، أو ببساطة أن نعطي أصحاب الأثر الحقيقي ما يستحقونه من تقدير.

وأنا على يقين بأن حولنا قصصًا كثيرة لم نكتشفها بعد، في الجمعيات والمؤسسات، وبين المتطوعين والعاملين والداعمين، وحتى في مبادرات شخصية بدأت من إحساس صادق بمسؤولية تجاه الآخرين.

أتمنى أن تصل أحياها إلى هؤلاء، وأن تسمع منهم، وأن تروي تجاربهم ببساطة وصدق.

لأن هناك من لا يبحث عن الضوء...
لكن ما يصنعه يستحق أن نراه.

سُرى بنت سعود بن سعد
نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة أحياها الإنسانية

« أبني جسورًا بين الاحتياج والفرصة.. ليصبح الأثر ممكنًا »

حوار مع محمد بن مصلح الزهراني من جمعية كبار السن الأهلية حول تجربته في بناء الشراكات وصناعة الأثر المجتمعي

محمد بن مصلح الزهراني

نبذة تعريفية

محمد بن مصلح الزهراني، مدير الشراكات والفعاليات في جمعية كبار السن الأهلية، يمتلك تجربة مهنية في الاتصال المؤسسي، وبناء وتفعيل الشراكات، وتصميم المشاريع والمبادرات، والعمل المجتمعي والتطوعي.

قد لا يبدأ الأثر من مشروع كبير أو اتفاقية تُوقّع، بل من لحظة إنصات صادقة؛ من جمعية وجدت من يستمع إلى تحدياتها، أو كفاءة وصلت إلى فرصة تستحقها، أو متطوع حُفظ عطاؤه، أو كبير سن غادر مبادرة وهو أكثر سعادة واطمئنانًا.

من هنا تشكّلت تجربة محمد بن مصلح الزهراني، مدير الشراكات والفعاليات في جمعية كبار السن الأهلية؛ بين الاتصال المؤسسي، وبناء الشراكات، وتصميم المشاريع والمبادرات، والعمل المجتمعي والتطوعي.

تجارب متعددة، لكن يجمعها معنى واحد: أن نبني الجسر بين الاحتياج والفرصة، ثم نترك للأثر أن يتحدث.

800
متطوع تم توثيق ساعاتهم في COP16

+30
فرصة وظيفية تمت المساهمة فيها

+30
شراكة وتعاون تم تفعيلها

+100
اجتماع مع جهات مختلفة

ماذا تعني لك «صناعة الأثر»؟

أصبحت أؤمن أن الأثر يبدأ قبل المشروع وقبل الشراكة؛ يبدأ من الاستماع. خلال تجربتي أتيحت لي فرصة اللقاء والاستماع لأكثر من ٢٠٠ جمعية أهلية، ومع تكرار اللقاءات بدأت أرى تحديات مشتركة، من أبرزها: الاستدامة المالية، واستقطاب الكفاءات والمحافظة عليها، وتنمية رأس المال البشري في القطاع.

هذه التجربة علمتني ألا أذهب إلى الآخرين بالحل الذي أملكه، بل أن أبدأ بفهم المشكلة التي يعيشونها. أحيانًا نستعجل الحل لأننا نريد الإنجاز، بينما البداية الصحيحة قد تكون سؤالاً بسيطًا: ماذا تحتاجون فعلاً؟

ومن هنا جاءت فلسفة «أبني جسورًا»؟

نعم، وهي العبارة الأقرب لما أحاول أن أقدمه. أبني جسرًا بين احتياج وفرصة، وبين جمعية وشريك، وبين فكرة ومشروع، وبين كفاءة وفرصة عمل، وبين المعرفة ومن يحتاج إليها.

شاركت خلال تجربتي في أكثر من ١٠٠ اجتماع خارجي مع جهات مختلفة، وأسهمت في بناء وتفعيل أكثر من ٣٠ شراكة وتعاونًا. وأعتز بهذا الفارق بين الرقمين؛ لأنه يعكس مبدأ أؤمن به: ليس كل اجتماع يجب أن ينتهي باتفاقية.

الشراكات بالنسبة لي ليست سباقًا نحو العدد. قبل أن نوقّع، أحب أن أسأل: هل هناك احتياج حقيقي؟ هل نملك قيمة متبادلة؟ وهل هناك شيء يستحق فعلاً أن نبنيه معًا؟

فالشراكة التي تنتهي عند صورة التوقيع قد تضيف رقمًا إلى التقرير، لكن الشراكة الحقيقية هي التي يبدأ أثرها بعد التوقيع.

وهل هناك شراكة ترى أثرها مستمرًا حتى اليوم؟

من التجارب التي أعتز بها مساهمتي في بناء وتفعيل التعاون بين مجلس الجمعيات الأهلية بمنطقة الرياض ومؤسسة أحياها الإنسانية. واليوم، وأنا أشارك في مجلة «أحياها»، أشعر بمعنى جميل؛ أن ترى جسرًا ساهمت في بنائه في مرحلة سابقة ما زال قائمًا، وينمو، ويصنع فرصًا ومساحات جديدة لخدمة القطاع.

هذه التجربة رسخت لدي قناعة مهمة: ليس النجاح أن تبقى الأشياء مرتبطة بك، بل أن تبني شيئًا يستطيع أن يستمر بعدك.

وماذا عن نقل المعرفة؟

أرى أن المعرفة من أجمل صور الأثر الممتد. قدمت وساهمت في عدد من ورش العمل واللقاءات المعرفية، ومنها ورشة «كيف يتم بناء المشاريع في الجمعيات الأهلية» بالتعاون مع حاضنة بوصلة الريادة.

وكانت الفكرة التي أحرص عليها: ألا نبدأ بالمشروع، بل بالاحتياج؛ نفهم المشكلة، ثم نصمم الفكرة، ونبحث عن الشركاء المناسبين، وننفذ، وبعدها نسأل: ماذا تغير؟

فالمعرفة عندما تبقى لدى شخص تظل خبرة فردية، وعندما تنتقل إلى الآخرين قد تتحول إلى مشروع أو قرار أو ممارسة أفضل داخل جمعية لم تكن حاضرًا فيها. وهنا يصبح للأثر قدرة على التكاثر.

الإنسان حاضر بوضوح في تجربتك، سواء في التوظيف أو التطوع، لماذا؟

لأنني أحاول ألا أتعامل مع الأرقام بوصفها أرقامًا مجردة. ساهمت في ربط عدد من الكفاءات بفرص للعمل في القطاع، بما أسهم في أكثر من ٣٠ فرصة وظيفية. خلف كل فرصة شخص بدأ مرحلة مهنية، ومؤسسة كسبت كفاءة، وقطاع يبني رأس ماله البشري.

وفي التطوع، كانت تجربة مؤتمر الأطراف السادس عشر COP16 من التجارب التي أعتز بها، حيث ساهمت في تسجيل وتوثيق الساعات التطوعية لنحو ٨٠٠ متطوع، بين متطوعين تم توثيق ساعاتهم ضمن برنامج متطوعي الأمم المتحدة (UN Volunteers) وآخرين عبر المنصة الوطنية للعمل التطوعي.

كما كانت لي تجربة في التطوع الاحترافي خلال المنتدى الدولي للقطاع غير الربحي ٢٠٢٥، من خلال العمل مع نحو ٥٠ متطوعًا. وقد تبدو عملية تسجيل الساعات أو تنظيم تجربة المتطوع عملاً خلف الكواليس، لكنها بالنسبة لي تعني حفظ عطاء إنسان اختار أن يمنح جزءًا من وقته وخبرته.

وعلى المستوى الشخصي، تشرفت أيضًا بالتطوع ضمن برنامج متطوعي الأمم المتحدة والمشاركة في تجربة المملكة خلال COP16. وهناك تعلمت أن تمثيل الوطن لا يحتاج دائمًا إلى منصب أو لقب؛ قد تمثله بساعة تمنحها، أو خبرة تشاركها، أو مسؤولية تؤديها بإتقان.

واليوم، مع كبار السن.. هل تغير مفهوم الأثر لديك؟ ربما أصبح أكثر قربًا ودفئًا. حين تعمل مع كبار السن، يصعب أن ترى الشخص أمامك باعتباره «مستفيدًا» فقط. أنت أمام إنسان يحمل عقودًا من التجارب والذكريات والعطاء، وأمام جيل أسهم في بناء أسرته ومجتمعه ووطنه.

ومن التجارب التي قربت هذا المعنى مني مبادرة «صحتكم تهمنا» في جمعية كبار السن الأهلية. في ظاهرها كانت مبادرة صحية تجمع فحوص النظر والسمع والتوعية بالحزام الناري وإتاحة التطعيم، لكن فلسفتها بالنسبة لي كانت أبعد من الخدمات نفسها.

كيف نجعل كبير السن يشعر أن هذا اليوم صُمم من أجله؟

لم نكن نريد فقط أن يأتي، يفحص، ثم يغادر. أردنا تجربة فيها اهتمام وقرب وطمأنينة؛ أن يشعر منذ حضوره أن وجوده محل تقدير، وأن الرسالة ليست اسمًا للمبادرة فقط، بل شعورًا يصل إليه: صحتكم تهمنا فعلاً.

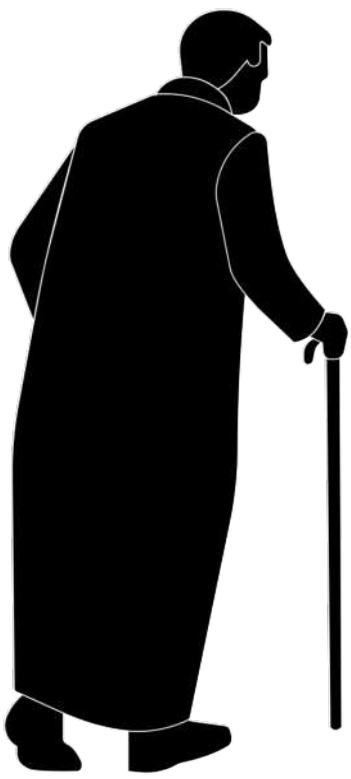

والجميل أنك ترى أثر ذلك في التفاصيل؛ في ابتسامة بعد الاطمئنان، وحديث عفوي، ودعوة صادقة، وفي سعادة تظهر على الوجوه. وهذه اللحظات علمتني أن ليس كل أثر يمكن اختصاره في رقم؛ وبعض أجمل الآثار تبدأ من شعور الإنسان.

ومن هنا أصبحت أحب أن أسأل بعد الفعاليات والمبادرات، إلى جانب مؤشرات الأداء والأرقام: كيف غادر الإنسان؟ وماذا بقي معه بعد أن غادر؟ عملت مع الشباب واليوم مع كبار السن.. ماذا يجمع التجربتين؟ أراهما امتدادًا لمسؤولية واحدة. مع الشباب كان السؤال: كيف نمكّن الجيل الذي سيحمل المستقبل؟ ومع كبار السن أصبح السؤال: كيف نوفي الجيل الذي أسهم في بناء حاضرنا؟

جيل نبني معه المستقبل، وجيل نرد له شيئًا من الوفاء. وبينهما تأتي مسؤوليتنا في بناء الجسور؛ بين الخبرة والطموح، وبين الاحتياج والفرصة، وبين الإنسان ومن يستطيع أن يصنع معه فرقًا.

أخيرًا.. ماذا يعني لك «الوطن يصنع الأثر»؟

يعني أن الأثر الوطني الكبير يتشكل أحيانًا من تفاصيل صغيرة جدًا. جمعية استمعنا إلى احتياجها، شراكة عالجت تحديًا، كفاءة وجدت فرصة، متطوع حُفظ عطاؤه، أو كبير سن عاد إلى منزله أكثر سعادة واطمئنانًا.

التحول الذي تعيشه المملكة رفع سقف الطموح أمام القطاع غير الربحي، ومنحنا مساحة أكبر لنكون شركاء حقيقيين في التنمية. ومسؤوليتنا أن نحول هذه الفرصة إلى شيء يلمسه الإنسان.

ولهذا أحاول بعد كل تجربة ألا أسأل نفسي فقط: ماذا أنجزت؟ بل: ما الذي أصبح أفضل لأنني كنت جزءًا منه؟

وربما هذا هو المعنى الأقرب لرحلتي وما أطمح أن أستمر عليه: أن أبني جسورًا بين الاحتياج والفرصة، وبين الإنسان ومن يستطيع خدمته، وبين الفكرة ومن يؤمن بها؛ ليصبح الأثر ممكنًا.. ويستمر حتى بعد أن نغادر.

« تمكين القطاع غير الربحي يبدأ من التكامل ورسم الأثر المستدام »

حوار مع رئيس مجلس الإدارة حول تجربته في تمكين القطاع غير الربحي وبناء الأثر المستدام من خلال التكامل والشراكات الاستراتيجية

المقدمة

في إطار الحراك التنموي الشامل الذي تشهده المملكة وفق رؤية ٢٠٣٠، يبرز القطاع غير الربحي كركيزة أساسية في التنمية المستدامة وصناعة الأثر المجتمعي. ولتسليط الضوء على هذه التوجهات والقيادة الاستراتيجية للقطاع، نلتقي اليوم برئيس مجلس الإدارة للتحدث عن الرؤية والدروس الملهمة في رحلة التمكين والمأسسة

كيف ترون التحول الاستراتيجي الذي شهده القطاع غير الربحي خلال السنوات الأخيرة، وما هي فلسفتكم القيادية في إدارة هذا التغيير؟

التحول الذي نعيشه اليوم ليس مجرد تنمية في الأرقام، بل هو إعادة تعريف لدور القطاع غير الربحي من المفهوم الرعوي التقليدي إلى المفهوم التنموي الشامل والفاعل. فلسفتنا القيادية ترتكز على مبدأ "التمكين القائم على الأثر"؛ نحن لا ندير الجمعيات، بل نصنع البيئة الممكنة لها لتنمو وتُستدام. التغيير يتطلب منا كقيادات موازنة دقيقة بين الحفاظ على الرسالة الإنسانية النبيلة، وبين تطبيق أعلى معايير الحوكمة والاحترافية الإدارية والمالية.

ينصب التركيز اليوم على "صناعة الأثر المستدام". كيف يترجم مجلس الإدارة هذا المفهوم على أرض الواقع مع الجمعيات التابعة واللجان التنسيقية؟

الأثر المستدام لا يتحقق بالعمل المنفرد، بل بالتكامل الشامل. ترجمنا ذلك عملياً من خلال تفعيل المبادرات واللجان التنسيقية في مختلف المحافظات، لضمان توحيد الجهود، وتجنب الازدواجية في الخدمات، وتوجيه الموارد نحو الاحتياجات التنموية الفعلية لكل منطقة. الأثر المستدام بالنسبة لنا يعني الاستثمار في بناء قدرات العاملين، وتحويل المبادرات إلى مشاريع نوعية ذات مخرجات ملموسة وقابلة للقياس، فضلاً عن تعزيز الاستثمار الاجتماعي الذي يضمن ديمومة الموارد.

ما هي أبرز التحديات التي واجهتكم في مسيرة التأسيس والتمكين، وكيف تجاوزتموها؟

التحدي الأكبر كان دائمًا نقل الثقافة التنظيمية من الانطباعية إلى المنهاجية والمأسسة. في البداية، وجدنا تفاوتًا في الجاهزية الإدارية والتقنية بين الجهات. تجاوزنا ذلك عبر مسارين: الأول هو الشفافية وبناء الثقة، والثاني هو الاستثمار المكثف في نقل المعرفة والتطوير المؤسسي. تعلمنا أن التغيير لا يُفرض، بل يُصنع بالشراكة والتدرج وتوفير النماذج الاسترشادية الناجحة.

تحدثتم في مناسبات سابقة عن أهمية الشراكات الاستراتيجية. كيف يسهم المجلس في بناء جسور الشراكة بين القطاع غير الربحي والقطاعين الحكومي والخاص؟

القطاع غير الربحي هو الشريك الثالث في التنمية، والنجاح لا يكتمل إلا بتكامل أضلاع المثلث التنموي. نعمل في المجلس كحلقة وصل ومصمم للفرص الشاملة، حيث نعرض للقطاع الخاص والجهات الحكومية مشاريع ذات جدوى اجتماعية عالية ومعايير حوكمة دقيقة تشجعهم على الاستثمار والتمويل. الشراكة الحقيقية ليست مجرد دعم مالي، بل هي نقل خبرات وتكامل في المستهدفات الوطنية.

كلمة أو درس قيادي توجهونه لرواد الأثر والقيادات الشابة في الجمعيات الأهلية اليوم؟

رسالتي لكل قائد ورائد أثر: "ابدأ بالغاية، ولا تتنازل عن المعايير". العمل الاجتماعي النبيل يحتاج إلى الفكر الإداري الصارم ليصل إلى مبتغاه. استثمروا في فريق العمل، واجعلوا الحوكمة والشفافية درعكم، والابتكار هوية لمبادراتكم. الأثر لا يقاس بحجم الإنفاق، بل بنوعية التغيير الحقيقي والشرارة التي تتركونها في حياة الأفراد والمجتمع.

07

مشاريع مبتكرة جاهزة للتمويل

مشروع مبتكر جاهز للتمويل

مشروع الحاويات الذكية

يهدف مشروع الحاويات الذكية

إلى تطوير منظومة مبتكرة ومستدامة لجمع الملابس المستعملة، من خلال نشر حاويات مجهزة بأنظمة أمان وإضاءة ليلية تعمل بالطاقة الشمسية، بما يسهم في تسهيل التبرع بالملابس وحمايتها ورفع كفاءة عمليات الجمع. ويعمل المشروع على تحويل الملابس المستعملة إلى موارد ذات قيمة اجتماعية واقتصادية وبيئية، من خلال فرزها وتوجيه الصالح منها للمستفيدين، وتحويل الملابس التالفة والنفايات إلى مشاريع مجتمعية ووقفية ذات أثر مستدام , بما يدعم الاستدامة ويحد من الهدر.

تستهدف المرحلة الأولى من المشروع

منطقة الرياض، وتسعى إلى خدمة الفئات الأكثر احتياجًا، بما يشمل الأسر محدودة الدخل، والأرامل، والأيتام، وذوي الهمم، وأسر المساجين. ويسهم المشروع في توسيع نطاق الوصول إلى التبرعات وتسهيل إيصال الملابس إلى مستحقيها، إلى جانب تعزيز ثقافة التبرع الآمن وتوفير وسيلة مبتكرة ومستدامة تُمكّن أفراد المجتمع من المشاركة في تحقيق أثر اجتماعي وبيئي مستدام.

يتميز المشروع

بدمج التكنولوجيا الخضراء والطاقة الشمسية في منظومة جمع الملابس، بما يحقق كفاءة تشغيلية ويخفض الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية. كما يتوافق المشروع مع توجهات الاستدامة والاقتصاد الدائري وأهداف رؤية المملكة 2030، من خلال إعادة تدوير الموارد وتقليل الهدر وتعظيم الاستفادة من الملابس المستعملة. وتمثل الحاويات نموذجًا قابلًا للتوسع والتكرار في مناطق أخرى، مما يتيح للجمعية بناء شبكة مستدامة لجمع الملابس وتعزيز أثرها المجتمعي والبيئي.

تبلغ تكلفة شراء 100 حاوية ذكية 550,000 ريال، بواقع 5,500 ريال للحاوية الواحدة، فيما تبلغ المصاريف التشغيلية السنوية التقديرية 700,000 ريال. ووفق التقديرات الواردة في المشروع، يبلغ متوسط الدخل السنوي المتوقع 1,800,000 ريال، بصافي ربح سنوي متوقع قدره 1,100,000 ريال. كما تخدم كل حاوية أكثر من 550 مستفيدًا، مع توقع تحقيق عائد قدره 20 ضعفًا على الاستثمار خلال 10 سنوات، مما يعكس الجدوى الاقتصادية وقابلية المشروع للاستدامة والتوسع.

الميزانية التقديرية للحاوية الواحدة

5.500	7.000	18.000	11.000
تكلفة شراء حاوية	المصاريف التشغيلية السنوية	متوسط الدخل السنوي	صافي الربح السنوي

خطة نشر 100 حاوية

550,000	700,000	1,800,000	1,100,000
تكلفة شراء 100 حاوية	المصاريف التشغيلية السنوية	متوسط الدخل السنوي (2,4طن / شهر)	صافي الربح السنوي

كن شريكًا في صناعة الأثر

للتواصل والإستفسار

+966 53 111 1111 | eee44@gmail.com

مشروع مبتكر جاهز للتمويل

مشروع دار الحرف

نبذة عن المشروع

مشروع دار الحرف واحة تراثية معاصرة تحتضن الحرفيين والحرفيات، وتقوم على تحويل الحرفة من منتج معروض إلى تجربة ثقافية متكاملة تجمع بين الممارسة الحية، والتعلم، والبيع، والتفاعل المجتمعي. ويقدم المشروع بيئة تراثية معاصرة تتيح للحرفيين ممارسة أعمالهم أمام الزوار، وعرض منتجاتهم وتسويقها، وإتاحة الفرصة للجمهور للتعرف على الحرف السعودية وتجربتها والتفاعل مع قصصها ومهاراتها، بما يعزز حضور التراث في الحياة اليومية ويقدمه بصورة جاذبة ومستدامة. ويتيح مساحة مستمرة للتعريف بقيمة الحرف وربطها بحياة المجتمع والزوار بصورة عملية قابلة للتطوير والتوسع.

الهدف

يهدف المشروع إلى توفير بيئة تنموية مستدامة تمكن الحرفيين اقتصاديًا، وتعزز اندماجهم في المنظومة المجتمعية، وتحافظ على استمرارية الحرف اليدوية بوصفها جزءًا أصيلاً من الهوية الثقافية، مع دعم فرص التعليم والتجربة الثقافية والسياحية.

الفئة المستفيدة

ويستهدف المشروع الحرفيين والحرفيات، والمهتمين بالتراث والثقافة، والزوار والسياح، وطلاب المدارس والجامعات، والعائلات، بما يوسع دائرة الأثر ويعزز التفاعل بين الحرفة والمجتمع.

نموذج المشروع والاستدامة

يتكون دار الحرف من منظومة متكاملة تشمل منافذ عرض وبيع للحرفيين، وجلسات تراثية، وورش عمل وتجارب تفاعلية، ومساحات للفعاليات والبرامج الثقافية والمناسبات الوطنية والمجتمعية. ويمنح هذا النموذج الحرفي فرصة مستمرة للوصول إلى الجمهور وتسويق منتجاته وبناء قاعدة عملاء، بدلا من الاكتفاء بالمشاركات الموسمية والمؤقتة. كما يعتمد المشروع على نموذج تشغيلي يوازن بين الأثر والاستدامة من خلال تنويع مصادر الدخل المرتبطة بالأنشطة والبرامج والمنافذ، بما يقلل الاعتماد الكامل على الدعم ويعزز قابلية المشروع للنمو والتوسع مستقبلا.

الأثر المتوقع

يحقق المشروع أثرا على أربعة مستويات مترابطة: اقتصاديًا من خلال تمكين الحرفيين وخلق فرص دخل مستمرة، وثقافيًا عبر حفظ الحرف وتعزيز حضورها ونقل معارفها، واجتماعيًا من خلال رفع جودة حياة الحرفيين وتعزيز ارتباط المجتمع بهويته، وسياحيًا عبر تقديم تجربة تراثية جاذبة تسهم في إثراء تجربة الزائر، بما يجعل دار الحرف مشروعًا يجمع بين الأثر الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في نموذج واحد.

4,500,000 الميزانية التقديرية	**10** منافذ البيع	**12** ورش العمل
6 الفعاليات الثقافية	**10** الجهات التعليمية المستهدفة	**8** الشراكات الاستراتيجية
أكـــثـــر **من 150** التجارب التفاعلية داخل الموقع	**من 80 إلى** **120 سـنـويًا** الحرفيون والحرفيات المستهدفون	**من 2,500 إلى** **5,000 سـنـويًا** المستفيدون

كن شريكًا في صناعة الأثر

للتواصل والإستفسار

08

مساحة فنية

مساحة فنية..
حين يتحول الإبداع إلى أثر

مبادرة بدايتنا

إعداد | جمعية التنمية الأهلية بروضة سدير

التعريف بالمبادرة

ضمن جهود جمعية التنمية الأهلية بروضة سدير في دعم المواهب وتعزيز المشاركة المجتمعية جاءت مبادرة بدايتنا (لتمنح الفنانين والمبدعين مساحة لعرض أعمالهم وإبراز مواهبهم وتحويل الفن من موهبة فردية إلى تجربة مجتمعية تحمل قيمة وأثرًا).

الأعمال الفنية

تجمع المبادرة أعمالاً فنية وإبداعية متنوعة تعكس مشاهد من الحياة والهوية السعودية وتستحضر جمال التراث المحلي وقيم المجتمع من خلال لوحات فنية أبدعها المشاركون.

مساحة مجتمعية

وقد أقيم عرض للأعمال في أجواء مجتمعية ليكون الفن حاضرًا بين الناس وفي الفضاء العام بما يتيح للزوار مشاهدة الإبداعات والتفاعل معها ويمنح أصحاب المواهب فرصة حقيقية للظهور والتعبير عن قدراتهم.

صناعة الأثر

وتأتي (مبادرة بدايتنا) إيمانًا بأن الإبداع أحد مسارات صناعة الأثر وأن دعم الموهبة وتمكين أصحابها يسهم في بناء مجتمع أكثر مشاركة ويعزز حضور الثقافة والفنون في الحياة المجتمعية.

الهوية الوطنية

كما تعكس الأعمال المعروضة ارتباط الفن بالهوية الوطنية وقدرته على توثيق المشاعر والذكريات والقيم بأسلوب بصري يصل إلى مختلف أفراد المجتمع.

الأثر

إتاحة مساحة لعرض المواهب الفنية وتعزيز التفاعل المجتمعي مع الفنون وإبراز الأعمال الإبداعية المرتبطة بالهوية والتراث والثقافة المحلية.

رسالة المبادرة

حين يجد المبدع مساحة للتعبير يتحول الإبداع إلى أثر ويتحول الأثر إلى قصة يشارك فيها المجتمع .

1750

زائـــــر

عدد زوار المعرض

جانب من عرض الأعمال الفنية والإبداعية ضمن مبادرة (بدايتنا) وسط أجواء مجتمعية.

عِزّنا بطبعنا

اليـــوم الوطـــني السعـــــودي

SAUDI NATIONAL DAY

في اليوم الوطني

ترف قلوبنا فخرًا واعتزازًا ونقف عاجزين عن وصف مشاعرنا نثرًا وشعرًا، وستبقى ألسنتنا تلهج بالدعاء لموحد هذه البلاد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ورفاقِه الأبطالِ الأشاوس، وسنبقى صفًا واحدًا في وجه كل من يحاول زعزعة أمن بلاد التوحيد

وطـنَ الإبـاءِ إليكَ ألــفُ تحيةٍ ... ممـزوجـةٍ بالـفخرِ والإصـرارِ

وطـنٌ يحارُ الفِكْرُ في صفحاتِهِ ... وتَـتِيهُ في أوصـافـهِ أشعـاري

وطـني وهل كلُ المواطنِ جنّةٌ ... أَكْـرِمْ بهـا من عِـزةٍّ وفَـخَـارِ

هي قـبلةُ الإسلامِ فاحَ عَبِيْرُها ... مـهوى الـفـؤادِ ومنبعُ الأخيارِ

قَسَمًا سنبقى حارسينَ لأرضِنَا ... نـروي ثـراهـا من دمِ الأحـرارِ

سـتـظـلُ دارُ الـعِـزِّ رَغْمَ مَكَايِدٍ ... مَـحروسَـةً من طُغْمَةِ الـفُجَّـارِ

شعر الدكتور : سعد بن عبدالله الدريهم - الأفلاج

09

القطاع غير الربحي والرؤية ؟

أثرٌ يُبنى:
الشباب والقطاع غير الربحي في رؤية ٢٠٣٠

محمد بن خالد السعران

نبذة عن الكاتب

محمد السعران، شغوف بالتطوع، محققًا عددًا من الجوائز في القطاع غير الربحي، وتتجاوز ساعات تطوعه ٢,٢٠٠ ساعة تطوعية. خريج بكالوريوس إدارة الأعمال، ويعمل في مجالات الموارد البشرية، ومدرب معتمد في جوانب التطوع والقيادة والعمل الطلابي، مارسها من خلال تأسيس وقيادة نادي إيجاد في جامعة الإمام، وإدارة إحدى الجمعيات الخيرية، وتقديم عدد من البرامج وورش العمل.

خلال تجربتي في العمل التطوعي

تغيرّت نظرتي للقطاع غير الربحي كثيراً. في البداية كنت أرى الأثر في المبادرة نفسها: عدد المستفيدين، وعدد المتطوعين، والنتائج التي نحققها. ومع الوقت اكتشفت أن الأثر الحقيقي قد يكون في شخص واحد تغيرّت نظرته لنفسه، أو متطوع اكتشف قدرته على القيادة، أو شاب حصل على فرصة لم يكن يتوقع أن يحصل عليها

وقد أسهمت رؤية المملكة ٢٠٣٠ في إعطاء القطاع غير الربحي مساحة أكبر للمشاركة في التنمية، وأصبحت هناك فرص متنوعة أمام الشباب للمشاركة في العمل التطوعي والقيادة والمبادرات المجتمعية. لكن الأهم بالنسبة لي ليس فقط زيادة المشاركة، وإنما جودة التجربة التي يعيشها الشاب داخل القطاع فإذا أردنا أثرًا مستدامًا، علينا أن نسأل: ماذا تعلم المتطوع؟ ماذا اكتسب؟ وهل أصبح أكثر قدرة على خدمة مجتمعه بعد تجربته؟

وهذا يتطلب من الجهات غير الربحية أن تنظر إلى المتطوع باعتباره شريكًا في صناعة الأثر، وليس مجرد عدد في سجل الساعات التطوعية. كما يتطلب بناء بيئات تساعد الشباب على التعلم، وتطوير مهاراتهم، وتمنحهم مساحة حقيقية للمبادرة والقيادة.

الشباب تحديدًا لديهم الكثير ليقدموه

من خلال العمل التطوعي وبناء الفرق والمجتمعات، رأيت كيف يمكن للشاب أن ينتقل من مجرد مشارك إلى شخص يتحمل المسؤولية، ثم إلى قائد قادر على إدارة فريق وصناعة مبادرة وتمكين الآخرين. أحيانًا تكون الفرصة الأولى هي كل ما يحتاجه الشاب ليكتشف قدراته، وهذا ما كنت أسعى دومًا إليه في تمكين الجيل الصاعد واكتشاف المواهب.

من وجهة نظري

الاستثمار في الشباب داخل القطاع غير الربحي لا يقل أهمية عن الاستثمار في المبادرات نفسها. عندما ندرّب المتطوع، ونمنحه مسؤولية حقيقية، ونسمح له بأن يخطئ ويتعلم، فإننا لا نبني فريقًا لمبادرة واحدة، بل نبني كفاءة يمكن أن تستمر في صناعة الأثر في أماكن مختلفة تخدم الوطن.

وأعتقد أن الشراكات سيكون لها دور مهم في المرحلة القادمة؛ فالتكامل بين القطاع غير الربحي والقطاع الخاص والجهات التعليمية والشباب يمكن أن يفتح فرصًا أكبر للتعلم والعمل والابتكار، ويجعل الأثر أكثر استدامة.

في النهاية

لا أعتقد أن قيمة العمل التطوعي تكمن فقط في الساعات التي قدمناها، أو في عدد المبادرات التي شاركنا فيها. قيمته الحقيقية تظهر فيما أصبحنا قادرين على فعله بعدهاقد تبدأ الرحلة بمتطوع يبحث عن فرصة، وتنتهي بقائد يصنع فرصًا لغيره.

> وهنا بالنسبة لي يكمن معنى الأثر الذي يُبنى؛ أثر يبدأ من الإنسان بتمكينه، ويكبر معه، ثم يعود أثره إلى المجتمع والوطن

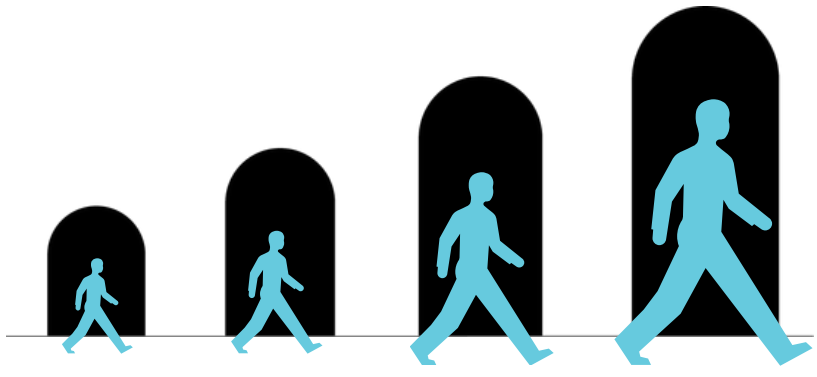

أرقام أكبر أم أثر أعمق؟

قراءة في تحول القطاع غير الربحي في ظل رؤية السعودية ٢٠٣٠

د. عبدالوهاب بن سعيد الزهراني

شهد القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية تحولاً نوعيًا يصعب اختزاله في نمو عدد الجمعيات أو حجم الإنفاق أو أعداد المستفيدين. فقد جاءت رؤية السعودية ٢٠٣٠ لتعيد تعريف موقع القطاع نفسه؛ من قطاع يؤدي أدوارًا خيرية وخدمية في مساحات محددة، إلى شريك في التنمية وصناعة جودة الحياة والمساهمة في معالجة القضايا المجتمعية.

وقد حقق القطاع بالفعل قفزات مهمة في التنظيم والحوكمة والتمكين والتخصص، وأصبحت لغة الأرقام أكثر حضورًا في تقاريره: عدد الكيانات، وعدد المستفيدين، وعدد البرامج والأنشطة، وساعات التطوع، وحجم الإنفاق، وعدد الشراكات. وهذه مؤشرات مهمة بلا شك، لكنها تقودنا اليوم إلى سؤال أراه أكثر أهمية:

هل نريد قطاعًا يثبت أنه عمل كثيرًا، أم قطاعًا يستطيع أن يثبت أن المجتمع أصبح أفضل نتيجة لهذا العمل؟

هنا تحديدًا أعتقد أن المرحلة المقبلة من رحلة القطاع مع رؤية ٢٠٣٠ يجب أن تنتقل من قياس المخرجات إلى قياس الأثر. فليس الإنجاز الحقيقي أن نقول إن برنامجًا درّب ألف شاب، وإنما: كم واحدًا منهم وجد فرصة عمل؟ وكم ارتفع دخله؟ وهل استمر في عمله بعد عام؟

وليس الأهم أن نقول إن جمعية طبية قدمت عشرين ألف جلسة علاجية، وإنما: كم إنسانًا تحسنت صحته أو قدرته على ممارسة حياته بصورة طبيعية؟

وليست قيمة برامج الإسكان في عدد المنازل التي تم ترميمها فحسب، بل في قصة الأسرة التي أصبحت أكثر استقرارًا، والطفل الذي تحسن انتظامه الدراسي، والأسرة التي انخفضت عليها الأعباء المالية والنفسية نتيجة استقرارها السكني.

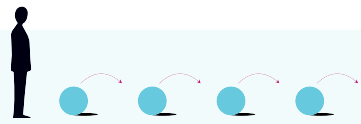

الأرقام تخبرنا بحجم ما فعلناه، أما الأثر فيخبرنا لماذا كان ما فعلناه مهمًا.

وفي مجتمعنا، فإن للأثر بعدًا أعمق من المؤشرات الفنية وحدها؛ فالعمل غير الربحي يستند إلى منظومة دينية وقيمية راسخة جعلت الإحسان، والصدقة، والوقف، والتكافل، وتفريج الكرب، وحفظ كرامة الإنسان جزءًا أصيلاً من ثقافة المجتمع السعودي. ومن هنا فإن صناعة الأثر ليست مفهومًا إداريًا مستوردًا، بقدر ما هي امتداد حديث ومنهجي لقيمة راسخة في ديننا: أن يكون العمل نافعًا للإنسان، ممتدًا في أثره، وأن يكون الإحسان متجاوزًا لفعل العطاء إلى ما يحدثه ذلك العطاء في حياة الناس.

كما أن للأثر بعدًا وطنيًا لا يقل أهمية؛ فكل أسرة تستقر، وكل شاب ينتقل من الاحتياج إلى الإنتاج، وكل مريض يستعيد قدرته على الحياة، وكل طفل يحصل على تعليم أفضل، وكل منظمة تصبح أكثر قدرة واستدامة، هو إضافة إلى رأس المال البشري والمجتمعي للوطن. ولذلك فإن الأثر الذي يصنعه القطاع غير الربحي ليس أثرًا خاصًا بمنظمة أو مانح أو برنامج، وإنما لبنة في مشروع تنموي وطني أكبر.

وهذا التحول ليس جديدًا عالميًا. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، تطور العمل الخيري عبر عقود من نموذج يعتمد بدرجة كبيرة على تقديم المنح وتمويل الأنشطة إلى نماذج أكثر اهتمامًا بالنتائج والتقييم والاستثمار في الحلول القابلة للتوسع. كما تطورت مؤسسات العمل الخيري الكبرى في توظيف رأس المال بطرق تتجاوز المنحة التقليدية؛ ومن الأمثلة الحديثة صندوق Zero Gap Fund الذي أنشأته مؤسسة روكفلر بالشراكة مع مؤسسة ماك آرثر، انطلاقًا من فكرة استخدام الاستثمار ذي الأثر إلى جانب المنح لتحريك رؤوس أموال أكبر نحو معالجة القضايا المجتمعية.

ومن التجارب العالمية اللافتة

تجربة سجن بيتربورو في بريطانيا، التي انطلق فيها عام ٢٠١٠ أول نموذج للسندات ذات الأثر الاجتماعي في العالم. الفكرة لم تكن تمويل عدد معين من الدورات أو الجلسات المقدمة للسجناء، بل ربط النجاح بنتيجة واضحة: هل انخفضت العودة إلى الجريمة بعد خروج السجين؟ وقد أظهرت نتائج المجموعة الأولى انخفاضًا بنسبة ٨.٤٢٪ في تكرار الإدانات مقارنة بمجموعة مماثلة، فأصبح التمويل مرتبطًا بالتغيير الذي حدث في حياة الإنسان والمجتمع، وليس فقط بحجم النشاط المنفذ.

هذه التجارب تحمل رسالة مهمة لنا في المملكة:

المرحلة الأكثر نضجًا في العمل غير الربحي تبدأ عندما يصبح السؤال عن التغيير أهم من السؤال عن النشاط. ورؤية ٢٠٣٠ أتاحت للقطاع غير الربحي السعودي بيئة تاريخية لهذا الانتقال؛ من خلال الحوكمة، والتمكين، والشراكات، وتعزيز ثقافة التطوع، وتنمية القدرات، وتوسيع مساحة مشاركة القطاع في التنمية. والتحدي الآن هو أن نضيف إلى كل ذلك ثقافة مؤسسية تجعل الأثر محور التخطيط والتمويل والتقييم والتواصل.

ولكن الدعوة إلى قياس الأثر تحتاج في الوقت نفسه إلى قدر من الاتزان. فكما أن الانشغال بالمخرجات والأرقام وحدها قد يحجب عنا الأثر الحقيقي، فإن الإفراط في قياس الأثر قد يتحول هو الآخر إلى غاية بدلاً من أن يكون وسيلة. ليست كل قيمة إنسانية قابلة للاختزال في مؤشر، وليست كل نتيجة بعيدة المدى قابلة للعزل والقياس بدقة، ولا ينبغي أن تستنزف المنظمات مواردها في بناء منظومات قياس معقدة تفوق حجم تدخلاتها أو حاجتها الفعلية.

والأخطر من ذلك

أن يتحول الاهتمام المتزايد بمصطلح الأثر إلى ما يمكن تسميته (غسل الأثر) (Impact Washing)؛ حين تستخدم المنظمة لغة الأثر بكثافة، وتنسب لنفسها تحولات مجتمعية كبيرة، بينما ما تملكه في الحقيقة لا يتجاوز بيانات عن الأنشطة والمخرجات، أو قصصًا فردية منتقاة لا تكفي لإثبات علاقة سببية بين تدخلها والتغيير المعلن عنه.

فليس كل مستفيد أثرًا، وليس كل رضا تغييرًا، وليس كل قصة نجاح دليلاً على نجاح البرنامج بأكمله. كما أنه ليس من الإنصاف أن تنسب منظمة إلى تدخل واحد تغيرًا نتج عن عوامل عديدة شاركت فيها الأسرة والمجتمع والجهات الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات أخرى.

> النضج الحقيقي ليس في أن نقيس كل شيء، وإنما أن نعرف ماذا يستحق أن نقيس، وكيف نقيسه بصدق، وألا ندّعي من الأثر أكثر مما نستطيع إثباته.

وأرى أن علينا كذلك تطوير طريقة سردنا لإنجازات القطاع. فالتقرير السنوي لا ينبغي أن يكون صفحات من الأرقام وحدها. خلف كل رقم إنسان، وخلف كل مشروع تحول، وخلف كل منحة قصة يمكن أن تخبرنا إن كنا قد اقتربنا فعلاً من المشكلة التي أردنا حلها.

نحتاج إلى أن تتحول قصص الأثر من مادة إعلامية تكميلية إلى جزء أصيل من منظومة القياس؛ قصة موثقة، تساندها البيانات، وتوضح ماذا كان وضع المستفيد قبل التدخل، وماذا قدمنا، وما الذي تغير بعده، وما مقدار مساهمة تدخلنا في ذلك التغيير.

وفي هذا تحديدًا

تلتقي المهنية بالقيمة الدينية والوطنية؛ فالمصداقية في رواية الأثر ليست مجرد مطلب مهني، بل هي أمانة. والمال الذي يقدمه متبرع أو واقف أو مانح أمانة، وثقة المجتمع أمانة، ونسبة أثر إلى مشروع أو منظمة دون بينة كافية تتعارض مع جوهر هذه الأمانة. ومن حق المانح والمستفيد والوطن أن نقدم صورة صادقة: لا نقلل من إنجازاتنا، ولا نبالغ فيها.

فالرقم دون قصة قد يفقد معناه، والقصة دون قياس قد تتحول إلى انطباع؛ أما حين تجتمع البيانات مع قصة الإنسان، فإننا نرى الأثر كما ينبغي أن يُرى.

لقد قطعت المملكة شوطًا كبيرًا في بناء قطاع غير ربحي أكثر تنظيمًا وفاعلية. وأعتقد أن الخطوة القادمة هي أن نرفع مستوى تعريفنا للإنجاز نفسه: من كم أنفقنا؟ وكم نفذنا؟ وكم شخصًا وصلنا إليه؟ وكم كيانًا أنشأنا؟ إلى سؤال أكثر عمقًا:

ماذا تغيّر في حياة الإنسان والمجتمع بسبب ما فعلناه؟

عندما يصبح هذا السؤال حاضرًا في مجالس الإدارات، وقرارات المانحين، وتصميم البرامج، وتقارير الأداء؛ سنكون قد انتقلنا من قطاع يحصي أعماله إلى قطاع يصنع أثره ويقيسه ويرويه بأمانة.

وهذا، في تقديري، أحد أجمل المعاني التي يمكن أن يقدمها القطاع غير الربحي لوطننا في ظل رؤية ٢٠٣٠: ألا نكتفي بأن تكون أرقامنا أكبر، بل أن يكون أثرنا أعمق وأبقى؛ أثرًا يحفظ كرامة الإنسان، ويعزز تماسك المجتمع، ويسهم في تنمية الوطن، ويجعل من العطاء قيمة ممتدة لا تنتهي بانتهاء البرنامج أو صرف المنحة.

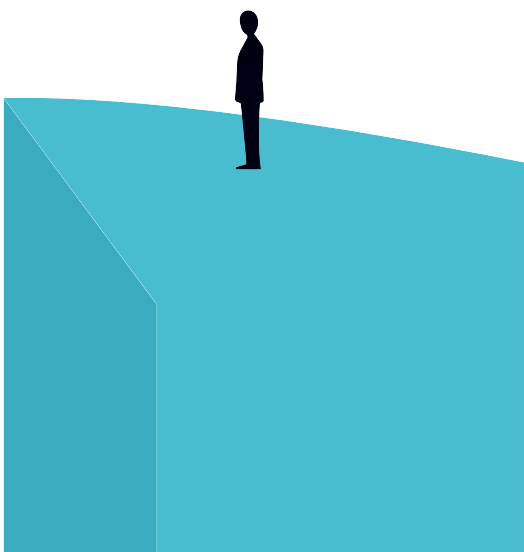

10 منظور مختلف !

" التوازن " في تقديم الخدمات للمحتاجين

محمد بن سعد العوشن

يقوم الأفراد، ورجال الأعمال، والمؤسسات، والجمعيات الخيرية، والجهات الحكومية في بلادنا المباركة بجهود كبيرة، وأعمال ومشروعات كثيرة، من أجل تخفيف الفقر، وتحسين أوضاع المحتاجين، وتجويد مستويات حياتهم، والتفريج عن كرباتهم.

وتتنوع هذه الجهود وتتوزع جغرافياً ونوعياً لتشمل شريحة كبيرة من هؤلاء المحتاجين. وهي أعمال مباركة، ومستمرة، ومتنوعة، تستحق أن تذكرفتشكر، وهي من أبواب الخير والإحسان التي بها تعظم الأجور وتندفع الشرور. كما قال ﷺ : (صَنَائِعُ المعروفِ تَقِي مَصارِعَ السُّوءِ)، وقال ﷺ : (إنمَّا تُرزَقُونَ وتُنصَرونَ بضُعفائِكُم). بل إن النصوص الشرعية جاءت باللوم والتقريع للذين لا يتواصون ولا يحثون غيرهم على هذا الصنيع كما قال تعالى: (إِنَّهُ كَانَ لاَ يُؤْمِنُ بِاللهِ الْعَظِيمِ * ولا يحضّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ)، وقوله تعالى: (كَلاَّ بَل لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلاَ تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ)، وأثنى الله على المبادرين بتلك الأعمال الرعوية: (ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيرًا).

وأنا هنا أتحدث عن جزئية أراها مهمة في هذا الباب، وهي: السعي المتوازن لتقديم تلك الخدمات بشكل يضمن حسن التوزيع والعدالة في وصول المال الخيري إلى المحتاجين.

ذلك أن هناك تفاوتاً كبيراً في المشروعات الموجهة لهذه الشريحة المحتاجة، حيث يعمل بعضها في مجال الضروريات، وبعضها في مجال الحاجيات، بينما يكون بعضها في مجال التحسينات والكماليات التي تقل أولويتها، خصوصاً مع وجود المحتاجين حاجة ماسة لما هو أهم.

والإشكال الناشئ عن عدم الاتزان المشار إليه هنا، أن يطال بعض أفراد المحتاجين ألوان من الإحسان التكميلي، في الوقت الذي يفتقر فيه آخرون إلى أهم الأساسيات، سواء كانوا ضمن نطاق الجمعية أم خارجه، فالمال الخيري المنفق على المحتاجين – غالباً – لا يفرق بين الحدود الإدارية التي تعمل الجمعيات من خلالها.

وفي مثال عملي

يمكن به إيضاح المقال، أشير إلى حديث مع أحد المعنيين بترميم منازل المحتاجين، وكان السؤال الموجه إليه: لماذا يتم تحسين المنزل بهذه الصورة المتكاملة، فيتم إعادة تبليط كامل المنزل، ويتم إعادة دهاناته من الداخل والخارج ، وتغيير كامل إضاءاته وأبوابه حتى يغدو جديداً فعلياً، وبتكلفة مرتفعة نسبياً، بينما تبقى بيوت محتاجين آخرين لا يحميهم السقف المؤقت من المطر، ولا تعمل لديهم الكهرباء إلا في غرفة أو غرفتين، بل هي لا تعمل إطلاقاً عند آخرين، ويعاني محتاجون آخرون من عدم توافر المياه الصالحة للشرب!، وخلو المنازل من أبسط تجهيزات التكييف أو التدفئة، فكيف تقدّم لفئام من المحتاجين خدمات متكاملة، بينما يفتقر آخرون إلى أبسطها؟

وكان رد القائم على العمل بأننا إذا عملنا في منزل، فإن مهمتنا أن نجعله وفق أرقى المستويات، لتوفير الحياة الكريمة اللائقة لهؤلاء المحتاجين، وأننا وضعنا معايير عالية لتدخلاتنا!.

والحقيقة أن التميز هدف رائع ونبيل، غير أن توفير ذلك للبعض، وإبقاء البعض بحالة مأساوية ليس التصرف الأنسب – من وجهة نظري – فالجميع من أهل الاحتياج، وهم سواسية في الاستحقاق.

والتقيت مرة بأحد الجمعيات التي تقدم برنامجاً مكثفا للمطلقات، مدته عام كامل، وفيه عدد كبير من الدورات، والبرامج، كما تعطى المشتركة في البرنامج مكافأة شهرية، وكان عدد الملتحقات بالبرنامج عشرون امرأة، فسألت القائم على المشروع عن عدد المطلقات في منطقته، فأجاب أن العدد بالآلاف إن لم يكن بعشرات الألوف، فتساءلت ذات التساؤل: لماذا تحظى تلك المطلقة المنخرطة في البرنامج بكل تلك العناية بينما لا تجد البقية أي برنامج – ولو كان قصيراً- ، وربما كان الأجدر في هذه الحالة أن تكون مدة البرنامج شهراً، لتطال مائتين وأربعين مطلقة بدلاً من عشرين فحسب.

ولهذا أتساءل:

أليس من الأولى أن يتم تقديم الخدمات على المستوى (المتوسط) لجميع الشريحة المستهدفة، بدلاً من أن يطال بعضهم مستويات (رائعة) من الخدمة، ويبقى آخرون بمستويات (متدنية)؟

وفي مجال المحتاجين – تحديداً – أرى أن من المهم الاتفاق على الحدود الدنيا التي يفترض أن تعمل كل الجمعيات على تقديمها لكل المحتاجين، وأن يكون تقديم الخدمات وفق أهمية الخدمة أولاً، كأن يتم التأكد من وصول المياه الصالحة للشرب للجميع، ثم حماية منازل جميع الفقراء من المطر والغبار، ثم التأكد من وصول الكهرباء وتوفير الأجهزة الرئيسية للجميع، ثم صلاحية دورات المياه للاستخدام الصحي، وهكذا.

الترتيب المشار إليه غير مقصود بذاته

لكنني عنيت أن يوجد ما يشابه المعايير المتفق عليها والمرتبة وفق الأهمية لتحقيق جودة الحياة، بحيث تحرص الجمعية على الوفاء بكل معيار على حدة لجميع المستفيدين قبل الانتقال للخدمة والمعيار الذي يليه، بما يضمن تحسين المستوى المعيشي، وجودة الحياة بشكل تدريجي ومتوازن لجميع الشريحة المستهدفة.

وفي ظني أن ذلك الترتيب والمعايرة أمر جليل، وهو عمل وفق الأولويات، كما أنه يحقق المصلحة للفقير، وللمتبرع، وللعاملين في الجمعية الخيرية، بل للمجتمع برمته، فهو يضبط البوصلة، ويضبط سقف التوقعات من القطاع.

وهذه المعايرة المنشودة تحتاج لنفر من المختصين والباحثين الذين يمكنهم التوصل بعد التشاور والاستماع لأهل الخبرة إلى تلك الأولويات.

سائلاً الله تعالى أن يدلنا على الصواب، ويجعلنا موفقين مسددين، وأن يصلح لنا النوايا والعمل.

دمتم بخير ،،،

محمد بن سعد العوشن

تأسيس الجمعيات في القطاع غير الربحي وتعزيز استدامتها

د. حسين بن شارع البقمي

من خلال تجربتي

في تأسيس الجمعيات يضن البعض من المهتمين بمثل هذه الجمعيات سهولة الأمر ومع الأسف ينصدم الكثير من المؤسسين بعوائق كثيرة عند التعمق في إجراءات التأسيس لهذه الجمعيات مع الجهات المعنية بهذه الجمعيات والمشرفة على أعمالها وإنطلاقها لخدمة المجتمع وعدم الخلفية بالقوانين واللوائح الأساسية في تأسيس الجمعيات مما يسبب ذلك التخبط في مرحلة البناء لهذه الجمعيات وعدم معرفة الأدوار المناطة بكل من يعمل فيها أو له علاقة بتأسيسها.

ولذا على الراغبين في خوض هذا المجال من التأسيس للجمعيات الخاصة أو الجمعيات في القطاع غير الربحي الإطلاع على الأنظمة والقوانين واللوائح التي ينبغي البدء بها في تأسيس مثل هذه الجمعيات التي تقدم الخدمة للمجتمع على كافة أطيافه وتنوع شرائحه.

وبعد ذلك البدء في تكوين المجالس التي تشرف على انطلاق هذه الجمعية ومنها مجلس الأعضاء العمومية وهو المجلس الأساسي لانطلاقها ويتولد من هذا المجلس مجلس الإدارة القائم بالإشراف المباشر على عمل الجمعية وتنظيم عملها وفق الأنظمة واللوائح بمتابعة و إشراف مجلس الجمعية العمومية.

ويقوم مجلس الإدارة بمتابعة عمل المدير التنفيذي للجمعية ومدى قدرته على تسيير أمور الجمعية في ظل الصعوبات والعوائق المالية التي تسهم في إيجاد المقر المناسب لتأسيس الجمعية وتأثيثها وقدرته على التواصل مع الجهات الداعمة والجهات المانحة التي تستهدف الجمعيات الناشئة وتدعمها حتى تنهض بنفسها.

والعمل على إيجاد موارد مالية عبر البحث عن أوقاف أو مشاريع استثمارية تسهم في انطلاق برامج وأنشطة هذه الجمعيات.

وعلى المجالس العمومية ومجالس الإدارة في الجمعيات عدم إغفال عمل شراكات مجتمعية مع منظمات حكومية أو منظمات القطاع الخاص لدعم عملها الخيري أو الدعوي حتى تتكاتف الجهود وتثمر بهذا التعاون القائم على الشراكة النفعية والمتبادلة بين الجمعيات والقطاعات الأخرى، لتقديم الخدمة للمجتمع كلا فيما يخصه.

والعمل على التطوير والتدريب للعاملين في هذه الجمعيات في سبيل الاستمرارية لعمل هذه الجمعيات والعناية بالجانب التقني عند تأسيس هذه الجمعيات ومواكبتها لكل ما هو جديد في مجال التقنية بشكل عام والتقنيات الجديدة بشكل خاص ومنها تقنية الذكاء الاصطناعي وتسخيرها في مساعدة الجمعيات على تنفذها للبرامج والأنشطة وفق المعايير والأنظمة المتفقة مع اللوائح والأسس التي قامت عليها تلك الجمعيات.

وعدم التنازل عن القيم والمبادئ التي هي من صميم الجمعيات وتعاملها مع الجهات المستفيدة منها سواءً على مستوى المنظمات أو على مستوى الأفراد ويعتبر الفرد هو وقود البرامج والأنشطة التي تنطلق من الجمعيات.

ولا تغفل هذه الجمعيات وهذه المجالس عن دور العمل التطوعي من قبل أفراد ومؤسسات المجتمع المدني المساهم في تطوير وبناء هذه الجمعيات دون أعباء مالية ترهق هذه الجمعيات.

وعليها تكوين فرق تطوعية منبثقة من الجمعية ولها علاقة بعمل الجمعية ونشاطها وبما يتوافق مع عمل الإدارات الداخلية وبإشراف إدارة أو قسم خاص بالعمل التطوعي الذي يعتني بتنظيم عمل هذه الفرق وتدريبها وتطويرها ومنحها الحوافز التشجيعية لاستمرارها في العمل الميداني أو الإداري الذي يخفف الأعباء المالية في تنفيذ البرامج والأنشطة من قبل الجمعيات عند تفعيل المجال التطوعي في المجتمع ونشر ثقافة العمل التطوعي.

وتحقيقاً لرؤية العمل التطوعي بالوصول إلى مليون متطوع بنهاية عام ٢٠٢٣م حسب المخطط لها وقد تم الوصول إلى هذا الرقم بفضل الله ثم بفضل تكاتف الجميع لتحقيق رؤية سمو ولي العهد حفظه الله ورعاه.

11

تجربة عالمية تحت المجهر

مؤسسات قررت أن تموت !

طارق بن محمد السلمان

في عام ٢٠٤٥ ستغلق واحدة من أكبر المؤسسات الخيرية في العالم أبوابها، بعد أن تنفق خلال السنوات العشرين المقبلة أكثر من ٢٠٠ مليار دولار!

هذا ما أعلنه بيل غيتس في مايو ٢٠٢٥ عندما قرر تغيير مستقبل مؤسسة غيتس، وتسريع إنفاق أصولها، ثم إنهاء أعمالها نهائيًا في ٣١ ديسمبر ٢٠٤٥.

وقد بدأت ترجمة القرار بالفعل؛ ففي ٢٠٢٦م رفعت المؤسسة ميزانيتها السنوية إلى مستوى تاريخي يبلغ ٩ مليارات دولار.

لماذا تختار مؤسسة ناجحة تمتلك المال والقدرة على الاستمرار، موعدًا لنهايتها؟

يقودنا السؤال إلى ممارسة موجودة في عالم العمل الخيري باسم Spend-down Foundations أو المؤسسات محدودة العمر؛ وهي مؤسسات تقرر إنفاق أصولها خلال مدة محددة، بدلا من المحافظة عليها والاستمرار في الإنفاق من عوائدها إلى أجل غير محدد.

ومن أشهر من طبق هذه الفلسفة رجل الأعمال الأمريكي الإيرلندي "تشاك فيني"، مؤسس Atlantic Philanthropies، الذي تبنى مفهوم " Giving While Living " أن يمنح الإنسان ثروته في حياته ويرى أثرها.

وفي عام ٢٠٠٢م حددت المؤسسة عام ٢٠٢٠م موعدا لنهايتها. وعندما جاء الموعد كانت قد قدمت أكثر من ٨ مليارات دولار عبر آلاف المنح، ثم أغلقت أبوابها بالفعل.

لكن التجربة تركت وراءها سؤالاً أكبر من قصة فيني أو غيتس

هل الاستدامة تعني دائمًا بقاء المؤسسة؟

التصور المعتاد للاستدامة في العمل الخيري يرتبط بالمحافظة على الأصل واستثماره والإنفاق من عوائده. وهو نموذج قوي ومفهوم، خصوصًا عندما نتعامل مع احتياجات يتوقع استمرارها عبر الأجيال.

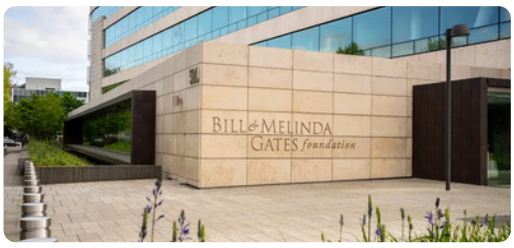

لكن المؤسسات محدودة العمر تنظر إلى المسألة من زاوية أخرى

ما الذي نريد له أن يستمر أصلاً؛ المال، أم المؤسسة، أم الأثر؟

لنفترض أن مؤسسة تمتلك مليار ريال، وتستطيع استثماره وإنفاق ٥٠ مليون ريال سنويًا من عوائده لعقود طويلة.

هذا يبدو خيارًا مستدامًا بوضوح. لكن ماذا لو كانت تعمل على مشكلة توجد اليوم فرصة استثنائية لمعالجتها؟ وماذا لو كان إنفاق مليار ريال خلال عشر سنوات قادرًا على تغيير مسار المشكلة، بينما يؤدي توزيع الإنفاق على خمسين سنة إلى أثر أقل؟

هنا يظهر مفهوم مهم يمكن تسميته "تكلفة تأجيل الأثر" أو من زاوية أخرى مفهوم " فقد التأثير التراكمي " فالمال المحتفظ به للمستقبل يستطيع أن يحقق عوائد استثمارية، وفي المقابل يستطيع الأثر الاجتماعي المبكر أن يحقق عوائد متراكمة أيضًا.

طفل يحصل اليوم على تعليم أفضل قد يمتد أثر ذلك إلى دخله وصحته وأسرته لعقود. والوقاية من مرض اليوم قد توفر تكاليف اجتماعية وصحية مستقبلية ضخمة.

أحيانًا لا تحتاج المشكلة إلى أموال أكثر فقط؛ تحتاج إليها (في الوقت المناسب). ولهذا لم تعد الفكرة مجرد تجارب فردية. فقد تناولت دراسة أكاديمية منشورة في ٢٠٢٤ ما يسمى " Sunset Foundations"، ودرست أنماط المؤسسات التي تختار نهايتها، وكيف تستخدم المدة المحددة لتسريع الأثر وتركيز الموارد.

وبالطبع، للاتجاه الآخر حجته القوية أيضًا؛ فلا أحد يعرف احتياجات الأجيال القادمة، وبعض القضايا لن تختفي، والمحافظة على أصل خيري دائم تمنح المجتمع قدرة مستمرة على التعامل مع مشكلات لم تظهر بعد. كما أن ضخ الأموال بسرعة لا يضمن أثرًا أكبر؛ فقد يؤدي إلى ضعف الاختيار، أو تضخم البرامج، أو اعتماد المستفيدين على تمويل سيختفي بعد سنوات.

وهنا تصبح المسألة أكثر إثارة بالنسبة لنا في السعودية.

فالوقف يقوم تاريخيًا على فكرة (بقاء الأصل واستمرار المنفعة)، وهي فلسفة أثبتت قدرتها على نقل الخير بين الأجيال. لكن نجاح هذا النموذج لا يمنعنا من التفكير في نموذج آخر لبعض القضايا: أموال خيرية تُنشأ منذ البداية لمدة محددة، لمعالجة مشكلة محددة، ثم تنتهي بانتهائها أو بتحقيق الغاية منها.

ربما تحتاج بعض القضايا إلى وقف يعيش

100

عام

بينما تحتاج أخرى إلى صندوق يعيش

10

سنوات

وربما يكون لدينا أيضًا نموذج يجمع الاثنين: أصول وقفية دائمة للاحتياجات المستمرة، وصناديق محدودة العمر تُستخدم عندما تظهر فرصة تاريخية لإحداث تحول كبير.

تجربة غيتس لا تقول إن على المؤسسات المانحة أن تموت، وتجربة تشاك فيني لا تنفي قيمة الوقف والاستدامة المالية.

لكنها تضع أمامنا سؤالاً يستحق التفكير:

إذا كان المال الخيري وسيلة لصناعة الأثر، فهل نقيس استدامتنا بطول عمر المؤسسة، أم بطول عمر الأثر الذي تتركه؟

جمعية الترجمة السعودية في الاتحاد الدولي للمترجمين FIT

من العضوية إلى التأثير

جسر جديد نحو العالمية

في الثالث من سبتمبر ٢٠٢٥، وأثناء انعقاد المؤتمر النظامي للاتحاد الدولي للمترجمين في مدينة جنيف السويسرية، أعلن رسميًا عن انضمام جمعية الترجمة السعودية إلى عضوية الاتحاد الدولي للمترجمين FIT، الذي تأسس عام ١٩٥٣ ويضم اليوم أكثر من مئة جمعية عضو تمثل عشرات آلاف المترجمين والمترجمين الفوريين حول العالم، ويمثل المرجعية المهنية الأعلى لقطاع الترجمة دوليًا، ويعد انضمام الجمعية خطوة لتغيير موقع المترجم السعودي على الخريطة العالمية، ومنحه مقعدًا بين أقرانه من أكثر من سبعين دولة، ومنذ ذلك التاريخ استمرت عضوية الجمعية قائمة وفاعلة حتى اليوم، في مسار تصاعدي انتقل بها من مجرد الحصول على صفة العضوية إلى المشاركة الفعلية في صناعة القرار داخل الاتحاد.

من العضوية إلى صناعة القرار

لم تكتفِ جمعية الترجمة السعودية بموقع المتفرج داخل الاتحاد، إذ نجح ثلاثة من أعضائها في الوصول إلى مواقع مؤثرة ضمن اللجان الدائمة التابعة للاتحاد للدورة الحالية، وهي اللجان التي ترسم سياسات المهنة على المستوى العالمي وتشرف على برامجها وأنشطتها، فقد تولى

إن وصول ثلاثة أعضاء سعوديين في آن واحد إلى لجان دائمة يعد مؤشرا ملموسا على أن الحضور السعودي في الاتحاد تجاوز مرحلة التمثيل الرمزي إلى مرحلة المساهمة الفعلية في تشكيل السياسات والبرامج التي تنعكس لاحقًا على آلاف الجمعيات والمترجمين الأعضاء في القارات.

تولى

عبدالرحمن السيد

الرئيس التنفيذي لجمعية الترجمة

عضو لجنة تطوير الجمعيات

المعنية بدعم الكيانات المهنية الناشئة والقائمة حول العالم وتعزيز قدراتها المؤسسية.

وشغلت

إسراء الفتة

مديرة إدارة التواصل والشراكات بالجمعية

عضو الشراكات الخارجية للاتحاد

التي تُعنى ببناء الاتفاقيات مع المنظمات الدولية ذات الصلة بقطاع اللغة والترجمة.

ومثّل

د.عامر قبطي

عضو جمعية الترجمة

الجمعية في اللجنة التقنية

المسؤولة عن مواكبة التحولات التقنية المتسارعة في صناعة الترجمة، من أدوات الترجمة المعانة بالحاسوب إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

أثر ملموس على الساحة الدولية

تُرجم حضور الجمعية المؤسسي إلى مساهمات عملية خلال الأشهر التي تلت الإنضمام، فقد شاركت الجمعية في تصميم المنشور الرسمي لليوم الدولي للترجمة، وهو المنشور الذي يوزَّع على جمعيات الاتحاد كافة حول العالم بمناسبة الاحتفال السنوي بهذا اليوم، ما جعل بصمة سعودية جزءًا من هوية بصرية عالمية يطّلع عليها مجتمع الترجمة الدولي بأكمله.

وفي مؤشر آخر على تنامي الثقة بالكفاءات السعودية، رشّح الاتحاد الدولي للمترجمين عضوة الجمعية الدكتورة حمدة الغامدي، عميدة كلية اللغات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، للمشاركة في المؤتمر الافتراضي العالمي المصاحب لليوم الدولي للترجمة ٢٠٢٥، الذي يحمل هذا العام عنوان "التنوع اللغوي وحقوق اللغة" بحسب ما أعلنه الاتحاد على موقعه الرسمي.

فترشيح أكاديمية سعودية للحديث في منصة عالمية بهذا الحجم يعكس تحوّل الصوت السعودي من متلقٍّ للمعرفة إلى مساهم فيها ومشارك في صياغة نقاشاتها.

ما الذي تقدمه هذه التجربة للسياق الوطني؟

تقدّم هذه التجربة درسًا عمليًا لبقية الجمعيات والكيانات المهنية غير الربحية في المملكة: العضوية الدولية ليست غاية في ذاتها، بل بوابة تُستثمر بالتخطيط والمثابرة، فالانتقال من مجرد الانضمام إلى شغل مقاعد في اللجان الدائمة لم يحدث بالصدفة، بل تطلّب حضورًا مستمرًا في المحافل، وكفاءات مؤهلة للترشح، وشبكة علاقات بُنيت تدريجيًا مع نظراء دوليين.

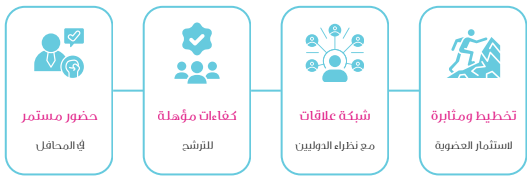

كما يوضح مسار الجمعية

أن قياس الأثر لا يكتمل بعدد الشهادات أو المقاعد، بل بما يُترجَم منها إلى مشاركة معرفية حقيقية، كتصميم منشور يراه العالم، أو ترشيح أكاديمية سعودية لمنصة دولية، وهذا بالضبط ما يمكن أن تحتذي به جمعيات أخرى تسعى للانتقال من العضوية الشكلية إلى الحضور المؤثر، عبر رسم خطة واضحة لاستثمار كل عضوية دولية جديدة بدل الاكتفاء بإعلانها خبرًا عابرًا.

الخاتمة

رسمت جمعية الترجمة السعودية خلال أقل من عام مسارًا يوضح كيف يمكن لعضوية دولية أن تتحول إلى أثر متراكم حين تُدار بوعي ومتابعة، وتبقى المرحلة المقبلة اختبارًا حقيقيًا لاستمرارية هذا الحضور وتوسّعه، في ظل تصاعد الاهتمام العالمي بقطاع الترجمة ودوره في التواصل بين الثقافات.